

سقمونيا

الأسم العلمي:

Convolvulus Arvensis

الإسم العربي: **عليق بري**

الإسم الشائع: **سكاموني (محمودة)، (العليق)**

لاف ـ لاف القمح

الوصف النباتي: نبات متسلق يمتاز بوجود المادة اللبنية في أنسجته، ويحمل أوراقاً بسيطة سهمية ولها أعناق طويلة، والأزهار مفردة لها تويج منطوي طولياً، والثمرة علبة تتفتح مسكنياً، والبذور كمثرية الشكل تتميز بخشونة سطحها.

الأهمية الطبية: يستعمل النبات كمسهل.

الأنواع الأخرى:

ينمو في مصر والبلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط الكثير من أنواع الجنس (Convolvulus) وأهمها الأنواع التالية:

١ - (Convolvulus althaeoides):

وينمو هذا النوع في الحقول والحدائق ويتسلق النباتات، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

٢ - (Convolvulus arvensis):

وهو شائع أيضاً في الحقول، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

ويستخدم هذان النوعان في الطب الشعبي كمسهلات، كما تستخدم الفروع المزهرة لعلاج الكحة والأزمات الصدرية ومرض الاستسقاء (hydropsy)، كما تستعمل الأوراق لعلاج الجروح.

خواص السقمونيا في الطب القديم

تنقية الصفراء نحو الحكة والجذام: ينقي الصفراء محترقة أو غير محترقة، وما تولد منها، نحو حكة وجذام.

فتح السدد ومساعدة الخلط وإخراج الديدان: تفتح السدد، وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم، ومعه تخرج الديدان مجرّب.

مساعدة السوداء ومزيل الوسواس والجنون: ينفع مع اللازورد[1] على السوداء، ومعه يزيل الوسواس والجنون، ومبادىء الماليخوليا، مجرب.

إدرار الفضلات ومخرج الأجنة: تدر الفضلات، وتخرج الأجنة، ولو فرزجة.

مزيل البهق والبرص والصداع: إذا طُليت، أزالت البهق والبرص، خصوصاً مع أدويتهما، وعلى الرأس الصداع، ولو قدم بدهن الورد.

مزيل الخراجات وعرق النسا: تزيل الخراجات بالزيت، وعرق النسا بالعسل، هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة.

القوابي والجرب والضربان: تنفع بالخل في نحو القوابي والجَرَب، والضربان في الرأس.

نافع للسع العقرب: تنفع من لسع العقرب.

مقادير الشربة: شربتها إلى دانقين[2] ـ كذا قالوه ـ وقد سقيت منها درهمين، مراراً لا تحصى.

الخواص: هو عدو للمعدة، والكبد خاصة.

الزينة: ينقّي البهق، والبرص، والكلف.

الجروح: إذا طبخ بالعسل والزيت، وضمّد به الجراحات حلّلها.

البثور: يطلى بالخلّ على الجرب المتقرّح.

آلات المفاصل: بالخل والسوس على أوجاع المفاصل، والورك ضماداً، وينفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: أصله وعصارته على الصداع المزمن، ومع الخلّ ودهن الورد، والسقمونيا وحده، إذا خلط بهما، وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى.

أعضاء الصدر: هو مما يؤذي القلب.

أعضاء الغذاء: يضرّ بالمعدة والكبد جداً.

أعضاء النفض: يسهّل الصفراء بقوة، والسقمونيا يضرّ بالأمعاء، ويحتمل الإسقاط. وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي، أسهل مرّة وبلغماً.

أصل هذا النبات مسهّل للبطن، وقد يكتفى منها بستة قراريط[3] للإسهال، إذا خلط بسمسم، أو ببعض البزور.

---

(١) **اللازورد**: هو حجر الأزوريت، لونه أزرق مخطط، زجاجي إلى كامل أو نصف شفاف إلى معتم، يوجد مع الدهنج والمعادن النحاسية الأخرى.

(٢) **الدانق**: سدس درهم ـ اللسان: الدانق قيراطان. وهو من الموازين القديمة كحبة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس عشر المثقال، وعند اليونانيين وزن حبتي خرنوب، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار، والدانق الإسلامي كان يعادل وزن حبتين وثلثي حبة من الخرنوب.

(٣) **قراريط**: قيراط: ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات، وعند الأطباء القدماء أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي ـ القيراط جزء من عشرين من المثقال. القيراط ثلاث حبات و٧/٤ حبة.

ومن القدماء من كان يقول: إن الشربة التامة ثلاث ملاعق، والشربة الوسطى ملعقتان، والدون[1] ملعقة واحدة.

السموم: ينفع من لسع العقرب شرباً، وطلاء على العضو.

إسهال المرة: إذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي، أو ثلاث أوثولوسات الذي يقال له مالقراطن، أو مع الماء أسهل مرة، وقد يكتفى منه بمقدار أوثولوسين، يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لتليين الطبع والبطن، إذا احتيج إلى أن يقوي الشربة منها، أخذ مقدار ثلاثة أوثولوسات، وخلط بأوثولوسين من الخريق الأسود[2]، ومقدار درخمين من الملح، وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة فوانوسات، مقدار ٢٥ للقوي منها، والشربة منه على قدر القوة، وأما التامة فمقدار ثلاث فلنجارات[3]، وأما الوسطى فمقدار فلنجارين، وأما الصغرى فمقدار فلنجار واحد.

الإسهال: قد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخمين، ويخلط بما ذكرنا فيسهل.

عرق النسا: من الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه، وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعماً مع دقيق الشعير، ويعمل ضماداً لعرق النسا[4].

قتل الجنين: رطوبة الأصل، إذا صيرت على صوفة، واحتملتها المرأة الحامل، قتلت الجنين.

تحليل الجراحات: إذا خلطت بالعسل والزيت، ولطخت بها الجراحات حللتها.

الجرب المتقرح: قد يخلط بدهن الورد والخل، ويصير على الرأس للصداع.

كيفية شوي السقمونيا: قد تشوى السقمونيا بالمصطكي، وصفة شيّها: أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي، وتشويها في جوف السفرجلة، بعد أن تنقيه من البزر، وتنظفه على الصفة المذكورة أولاً، وتشويها، ثم ترفعها وتستعملها، فلا غائلة لها بوجه.

إخراج الخلط الصفراوي: قد تستعمل في الحميات للأطفال وغيرهم، متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي.

السفرجلة المشوية على هذه الصفة، إذا شوي في جوفها من المحمودة، من درهم إلى درهمين، وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها، أسهل بلا غائلة.

إحدار المحمومين: إذا درس لحم هذه السفرجلة، مع مثله من زهر البنفسج مسحوقاً، وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي، مقدار ما يكون، في كل درهمين منها ثمن درهم مع المحمودة، وصنع منها أقراص، وجففت، كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين، وهو يحدر الصفراء على

---

(١) **الدون:** أي الأصغر أو الأقل من نسبة شربة الملعقة.

(٢) **الخريق الأسود:** شيرنج (هندية) ـ شيربخشير ـ خزبق أسود. (معجم أسماء النبات).

(٣) **فلنجارات:** الفلنجار، ملعقة.

(٤) **عرق النسا:** هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشيّ الساق وربما اتصل بالقدم، وأما النسا فهو اسم العرق بنفسه، (وذلك قول الثعالبي).

تنوّعها، والبلغم المالح للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الإستفراغ، كحميات الصفراء النضجة الأخلاط، والحميات المحتاجة في أوّلها، والرمد الصفراوي، وصداع الرأس، والحمرة، والجرب حيثما كانت، وغير ذلك، مما يكون سببه خلط صفراوي، أو مالح أو هما معاً.

البرص: مسيح: أصل شجرة السقمونيا، منق للبرص.

لسعة العقرب: إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين، إذا أخذ منه مقدار قليل، أدر، ولم يسهل، وينفع من لسعة العقرب، شرباً وطلاء.

إخراج الدود: الشريف: إذا أخذ منه مقدار جزء، وخلط بجزء تربد، وشربا بلبن حليب على الريق، أخرجا الدود كبارها وصغارها، وهو عجيب في ذلك، مجرب.





سمفوطن

الأسم العلمي:

Symphytum Officinale L.

الإسم العربي: **سمفوطن**

الإسم الشائع: **سنفيتون**

هو نبات ينبت بين الصخور، وله أغصان صغار، وورق دقاق ورؤوس صغار شبيهة بورق تومشة ـ وهو **الحاشا**[1]، وأجزاء هذا النبات كلها جاسية، وهو طيب الرائحة حلو الطعم... وله أصل مستطيل لونه إلى الفرفيرية في غلظ السبابة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزيني. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في العراء لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة اللطيفة والمعتدلة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: البلاد الأوروبية، جنوب آسيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلى، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloide، ألانطوان Allantoine، سمفيتو ـ سينوغلوسين Symphyto - cynoglossine، كولين Choline، كونسوليدين Consolidine، نشا Amidon، لثأ Mucilage، اسباراجين Asparagine، سكريات Sucres، مواد عفصية Tanin.

---

(1) الحاشا: صعتر بري ـ صعتر الحمير ـ مأمون (لعدم غائلته) ـ المأمونة ـ ثومُس (يونانية) التومع ـ قزوح ـ زعتر فارسي (سوريا). (معجم أسماء النبات).

حبس الدم وتنقية الصدر والمواد وإذهاب الطحال واليرقان وعسر النفس: يحبس الدم، وينقي الصدر، والمواد الفاسدة، ويذهب الطحال، واليرقان، وعسر النفس.

يشدّ الاسترخاء ومجفف ومزيل الورم: إن غُسل به البدن، شدّ استرخاءه، وجفّف رطوباته الفاسدة، وأزال الأورام.

ملحم الجراح ومزيل الحكة والباسور[1]**:** كل منهما يلحم الجراح، ويزيل الحكة، والجرب، طلاءً، والباسور شرباً.

محلل الرياح ومشي الأطفال: يحلل الرياح، ويمشي الأطفال طلاءً وشرباً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

آلات المفاصل: طبيخه لفسخ الأعصاب والعضل، في أوساطها وأطرافها، ويلحم الطريات.

أعضاء النفس: يشفي خشونة الحلق، ويمنع النفث من الدم، وفي ماء العسل، ينقي الرئة.

أعضاء النفض: ينفع من قروح الأمعاء، ومن السحج، ولفتق المعيّ المائي، وأوجاع الكلية، ويحبس نزف الحيض فيما يقال.

تسكين العطش: جالينوس في ٨: إذا مضغه الإنسان، سكن عطشه.

خشونة في قصبة الرئة: إذا تعالج به من خشونة في قصبة رئته شفاه.

الفتق: يوضع على الفتق، الذي ينزل فيه الأمعاء.

لقروح العضل والعصب: يشرب مع الخل والعسل، لقروح العضل والعصب.

قروح الأمعاء: أما الذين يطبخونه بشراب، ويسقونه لمن به قروح الأمعاء، والنزف العارض للنساء، إذا كان دم النزف أحمر قانئاً، فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف، ويجمع ويشد.

وجع الكليتين: أما الذين يسقونه، لمن به وجع الكليتين، فإنما يستعملونه في هذه الوجوه، من طريق أنه يقطع وينقي.

الفضول في الرئة: ديسقوريدس: هذا النبات إذا طبخ بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن[2]، وشرب منه، نقى الفضول التي في الرئة.

نفث الدم: قد يسقى منه بالماء لنفث الدم، الذي في الصدر، ووجع الكلى.

نزف الدم من الرحم: يطبخ بالشراب، ويشرب لقرحة الأمعاء، ونزف الدم من الرحم.

شدخ العضل: قد يسقى بالسكنجبين لشدخ العضل.

يقطع العطش: إذا مضغ وابتلع قطع العطش، ووافق خشونة الحلق.

الجراحات: إذا وضع على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها.

قيلة[3] **الأمعاء:** إذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء، منع من ازديادها.

---

(١) **الباسور:** (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفتين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة. وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حدّوا الباسور أيضاً بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٢) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٣) **القيلة:** هي الأدرة، وهي انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.



السنا

الأسم العلمي:

Cassia Acutifolia L.

الإسم العربي: **سنامكي**

الإسم الشائع: **سلامكي ـ سنمكي ـ سنه ملكي**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمّر إلى شجيري، ينمو في البيئات الجافة إلى الصحراوية في المناطق الدافئة والحارة، تلائمه الأراضي الخفيفة والرملية، وقد عرفت القيمة الطبية لأوراق السنامكي بواسطة الأطباء العرب القدامى في القرنين العاشر والحادي عشر. الأوراق مركبة متبادلة طولها ١٠ سم، عند تجفيفها يصبح لونها أخضر مائلاً إلى الرمادي رقيقة سهلة الكسر، شكلها بيضوي، حافتها كاملة، قمتها حادة، وملمس سطحي الورقة شعيري، وأوراق النبات المزروع أقل سمكاً من أوراق النباتات البرية. الثمرة قرن طوله (٤ ـ ٥) سم لونه أخضر باهت، تجمع الفروع عند اكتمال تكوين الثمار وقبل تمام نضجها، وتجفف في الشمس وعادة يجري فصل الأوراق عن القرون الأجزاء الساقية، ثم تفصل قرون باليد، وهذه الوريقات الجافة يجب ألا تحوي أكثر من ٨٪ من الساق. ويتكاثر نبات السنامكي بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

طبيعة النبات: عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وصناعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأوراق، الثمار القرنية (قرون).

الموطن: الهند، شبه الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، السودان، أفريقيا الاستوائية.

التوزع: ينتشر في المزارع والأراضي الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، غرغرة، كمادات.

توصية: تغسل الأوراق بالغول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

التركيب الكيميائي:

المكونات الأساسية في السنامكي هي الغليكوزيدات وأهمها Sennoside B, Sennoside، وغليكوزيد ثالث يشتق من الألوموديين Aloe - emodin، والمشتقات الأنتراكونية بنسبة ٢ ـ ٣٪. كما تحتوي أوراقه مواداً معدنية بنسبة ١٠ ـ ١٢٪، ومواداً هلامية وكحولاً متعددة، وبعض الأصبغة الفلافونية وراتنج.

الأهمية الطبية للسنامكي

يعتبر السنامكي من العقاقير المسهلة (Laxatives)، ويتوقف هذا التأثير على الجرعة المأخوذة (تتراوح الجرعة بين ٠,٥ جرام حتى ٣,٠ جراماً، وتعطى عن طريق الفم)، ففي الجرعات الصغيرة يؤثر كملين في حالات الإمساك المزمن وتؤثر على عضلات القولون فتزيد من حركته وتنشطه، وتساعد على عملية الإخراج.

ويصحب مفعول السنامكي المسهل عادة بعض المغص والتقلصات، ويرجع هذا إلى وجود الراتنجات، ويمكن التغلب على هذا بإضافة بعض العقاقير الطاردة للغازات أو المسهلات المحلية إلى مركبات السنامكي.

وتحتوي الثمار على كمية أقل من الراتنجات، ولذلك يقل تأثيرها المسبب للمغص، والتأثير الناتج عن استعمال الأوراق.

الاستعمال الطبي

تستعمل أوراق السنامكي كمنبّه للطبقة العضلية لجدار الأمعاء ولها صفات مسهل إلى ملين خفيف ينشط الأمعاء تعطي تأثيرها سواء أخذت عن طريق الفم أو الشرج، هذه الخلاصة تزيد في حركة الأمعاء وتعمل كمفرغ للصفراء وهي من أجود المسهلات في حالات الإمساك المزمن.

والعقار شديد التأثير ومخرش عندما يكون غضاً، لذلك يستعمل جافاً أو تغسل الأوراق بالغول للتخلص من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

هذا النبات له صفات مسهلة واضحة إذ تزيد في حركة الأمعاء وهو يعد من أكثر الملينات والمسهلات استعمالاً.

المستعمل من **السنا** ورقه وهو شبيه بورق **المازريون**[1] وأجوده المكي.

خواص السنا في الطب القديم

مخرج اللزوجات: يستخرج اللزوجات، من أقاصي البدن.

منقي الصداع والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين وإذهاب البواسير وأوجاع الظهر: ينقي الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة[2]، وأوجاع الجنبين والوركين، خصوصاً المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر.

مزيل الحكة والجرب والكلف والقروح ومنع سقوط الشعر ومطوله ومسوده: إن طبخ بالخل حتى يتقوم، أزال الحكة والجرب، والكلف والنمش[3]، وأدمل القروح العتيقة، ومنع سقوط الشعر، وطوّله وسوّده طلاءً.

---

(١) **ورق المازريون:** جنسان: كبير الورق إلى الدقة ما هو، وآخر صغير الورق إلى الثخن ما هو، جَعْد، وهو أردأ الجنسين، وورقه شبيه بورق الزيتون. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار).

(٢) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

(٣) **النمش:** آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقل من البرش.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مركباً، وضعفها مفرداً، وإلى عشرة مطبوخاً.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: أمية بن أبي الصلت: يسهل المرّة الصفراء، والمرّة السوداء، والبلغم، ويغوص في العضل، إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل، والحادث عن أخلاط المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم، إلى سبعة دراهم.

الوسواس السوداوي: إسحاق بن حنين: قال بولس: إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتشار الشعر، ومن داء الثعلب والحية[1]، والقمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجرب والبثور والحكة، ومن الصرع.

يقوي جرم القلب.

شرب مائه مطبوخاً، أصلح من شربه مدقوقاً، وإذا شرب وحده، فالشربة منه مدقوقاً، من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

أوجاع الظهر والوركين: الشريف: إذا طبخ في زيت أنفاق[2] وشرب منه، أخرج الخام[3] بليغاً، وينفع من أوجاع الظهر والوركين.

---

(1) الحية: مر شرحها.

(2) زيت أنفاق: الأنفاق لفظ يوناني عرّف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.

(3) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



السنبل

الأسم العلمي:

Andropogon Nardus L.

الإسم العربي: **طيبُ العرب**

الإسم الشائع: **سنبل الطيب ـ تبن مكة ـ مجاح (اليمن) ـ كُوركياه (فارسية) ـ أسل خوشبو (تركية)**

الشريف [الإدريسي]: هو ثلاثة أصناف: هندي، وروومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب ـ وهو الهندي (وهو العصافير).

ديسقوريدس: [السنبل الهندي] هو **الناردين** وهو جنسان: أحدهما يقال له **الهندي** والآخر يقال له **السوري** لا لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي **سوريا** ومنه ما يلي بلاد **الهند**، وأجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً، وافر الجُمّة، أشقر، طيب الرائحة جداً، فيه شيء من رائحة **السعد**[1]، سنبله صغير مر، وأما الذي يقال له الهندي فهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي ينبت فيها، وهو أطوله وأكثره سنبلاً، ومخرج سنبله من أصل واحد، وجمم سنبله وافرة، وهو ملتف بعضه ببعض؛ زهم الرائحة، ويوجد صنف آخر خير من الذي وصفنا، طيب الرائحة، قصير السنبل، رائحته تشبه رائحة السعد، وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري؛ وقد يوجد نبات يقال له ناردين سقاريطقي، استُقص له هذا الإسم من اسم الأماكن التي ينبت فيها كثيراً، وله سنبل أشد بياضاً من الذي وصفنا، وربما كان له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش[2].

موطنه: السهول الرطبة، أطراف الغابات، المنحدرات الظليلة، الخنادق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ ـ ١٥٠ سم، معمّر، الساق مستقيم، قوي، أجوف، مضلّع، قليل الأغصان، مورق، الأوراق متقابلة، ريشية، تضم الواحدة منها بين ٥ ـ ١١ وريقة عريضة، أو ١١ ـ ٢٣ وريقة ضيقة، وهي

---

(١) **السعد:** هو نبات جذموره مداد عطرلا عساقل له.

(٢) **البيش:** ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله، ولا يقتل صنفاً واحداً من الحيوان، ويرعاه طائر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويسمن عليه. (مفردات ابن البيطار).

سنة، الأزهار بيضاء أو وردية (أيار/مايو - آب/أغسطس)، صغيرة، مشدودة في سنبلات حبية، لها تويج أنبوبي، مؤلف من ٥ فصوص ومهماز، و ٣ أسدية، الثمرة تاجية، لها قنزعة ريشية، الجذمور قصير، له نبيلات (أي قسيلات) تحت أرضية، الرائحة كريهة وقوية.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، عطري وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزيء بطرق الزراعة العادية.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

الموطن: شبه الجزيرة العربية، الهند، جاوا وغيرها.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول والهضاب والمرتفعات والبساتين في المناطق الموسمية. يستعمل في التداوي والعلاج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، تبخير، منقوع، مسحوق، مضمضة، تدليك.

عناصر فعالة: الدهيد Aldéhyde فينول Phénol جيرانيول Géraniol.

خواص السنبل في الطب القديم

تقوية المعدة: إذا استعمل مع الأفسنتين[1]، والصندل[2]، لم يشعر صاحبه بشيء من شدة تقويته المعدة.

إظهار اللون، وفتح السدد، ومزيل اليرقان، ويرد المعدة: يظهر اللون، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان، والإجساء[3]، ويرد المعدة، والكبد.

إسقاط البواسير، ومفتت الحصى، ومدر الفضلات: يسقط البواسير، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات شرباً.

يقطع العرق ويطيب الرائحة: إذا طلي به قطع العرق، وطيب رائحة البدن.

مزيل الصنان[4]، والرائحة الكريهة: يزيل الصنان، والرائحة الكريهة حيث كانت، خصوصاً بالخل.

مزيل حمرة العين، وإنبات الشعر: إذا سقي بماء الكزبرة واكتحل به، أزال حمرة العين، وأنبت الشعر في الأجفان، وأحدّ البصر.

قطع الدمعة: مع العفص، يقطع الدمعة مجرب.

منقي، ومدرّ للبول، ومعجّل بالحمل: إن احتمل فرازج نقى وأدر الدم، وعجّل بالحمل.

مدمل الجراح: إن جعل ذروراً، أدمل الجراح.

---

(١) **الأفسنتين:** في معجم أسماء النبات: شيبة العجوز - كشوث رومي - راشكة - دمسيس - دمسية - حترف - دمسية (مصر).

(٢) **الصندل:** الاسم الشائع: صاندل. الموطن: المناطق الاستوائية، البلاد الموسمية (معجم النبات الطبي).

(٣) **الإجساء:** جسأ: خشونة الأجفان وغلظهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٤) **الصُنان:** هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة التيس، وقد يُخص به نتن الإبطين.

مطوّل الشعر، ومسوّده: إن طبخ بالخمر، حتى يتقوّم، وطلي به الشعر سوّده وطوله.

تحليل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال: يحلّل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال شرباً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: يجفّف الرطوبة السائلة من القروح.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل، ويقوّي الدماغ.

أعضاء العين: ينبت الأشفار إذا وقع في الأكحال، أو أمرّ سحيقه بالميل على الأجفان.

أعضاء الصدر: ينفع جميعه من الخفقان، وينقّي الصدور والرئة، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والمعدة ومقويها، وينفع جميعها من اليرقان، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة، ويسكّن لذعها، وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب، نفع الطحال، وإذا شرب بالماء البارد، سكن الغثيان[1].

أعضاء النفض: جميعه يدرّ، وينفع أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه، وينفع من أوجاع الكلى، ويمنع سيلان المواد إلى الأمعاء، وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الكبد وفم المعدة: السنبل الهندي: ينفع الكبد، وفم المعدة، إذا شرب، وإذا وضع من خارج.

إدرار البول: يدر البول، ويشفي اللذع الحادث في المعدة، ويجفف المواد المتحدرة، المنصبة إلى المعدة، والأمعاء، والمواد المجتمعة في الرأس والصدر وأقوى أصناف السنبل في ذلك السنبل المعروف بالهندي، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي.

عقل البطن: ديسقوريدس: قوة الناردين مسخنة، ميبسة، مدرة للبول، ولذلك إذا شرب يعقل البطن.

يقطع النزف: إذا عمل منه فرزجة، واحتملته النساء، قطع النزف، وجفف الرطوبة السائلة من القروح.

الغثيان والخفقان والنفخ: إذا شرب بماء بارد، سكّن الغثيان، وينفع من الخفقان والنفخ، ومن اعتلت كبده، ومن به يرقان، ومن كانت بكلاه علة.

الأورام الحارة في الأرحام: إذا طبخ بالماء، وتكمد به النساء، وهن جلوس في مائه، أبرأهن من الأورام الحارة العارضة للأرحام.

سقوط الأشفار: صالح لسقوط الأشفار، لقبضه وإثباته إياها.

الأجساد الكثيرة العرق: قد يذر على الأجساد الكثيرة العرق.

الأورام الحارة في الكبد: السنبل الرومي: ينفع إذا شرب بطبيخ الأفسنتين، من الأورام الحارة العارضة من الكبد، واليرقان، ونفخ المعدة.

---

(١) **الغثيان:** تقلّب المعدة للقيء، والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي، وهو المنجوشة وبالساذج فهذه صفته: يؤخذ من كل واحد من هذه الأدوية نصف منّ[1]، ويلقى في كوز من العصير، ويروق بعد شهرين، ويشرب مقدار قوانوس[2] ممزوج بثلاثة أضعافه ماء.

علل الكلى والبرقان: ينفع من العلل التي تكون في الكلى، والبرقان، وعلل الكبد، وعسر البول، وفساد اللون، وعلل المعدة.

من الناس من يتخذه على هذه الصفة: يأخذ من الوج[3] أوقيتين، ومن المنجوشة ثلاثة أواق، فتلقيه على جرة من عصير.

أما الشراب الذي يتخذ بالسنبل البري، فهذه صفته: يؤخذ أصل السنبل البري، وهو حديث، فيسحق، وينخل، ويلقى ثمانية مثاقيل في مقدار كوز، يقال له خوس من العصير، ويترك شهرين ويصفى.

علل الكبد: هذا الشراب، ينفع من علل الكبد، ومن عسر البول، ومن علل المعدة، والنفخ.

سدد الرأس: **إسحاق بن عمران:** السنبل مفتح لسدد الرأس، مذكٍ للذهن، مقوٍ للمعدة والكبد، مسخن لهما ولسائر الأعضاء، محسن للون، يذهب بعسر النفس.

الإستسقاء اللحمي: ينفع من الإستسقاء اللحمي منفعة بالغة، ويمسك الطبيعة، ويقوي فعل القوة الماسكة في داخل البدن كله، ويقطع القيء البلغمي، ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.



(1) منّ: المَن (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل.

(2) قوانوس (قوانوس): كناش الساهر: قوثوس من يساوي ٩ أواق، الشراب عشر أواق، قوثوس العسل ١٣،٥ أوقية، قوثوس الزيت ١٢ درخمي.

(3) الوج: «أقورنه له ورق يشبه الآس غير أنه أدق منه وأطول، طيب الرائحة وأجوده ما كان أبيض.



السنديان

الأسم العلمي:

Quercus Pedunculata Ehrh.

الاسم العربي: **بلوط (سوريا) ـ اللك ـ عزر**

الإسم الشائع: **بلوط عفصي ـ ملكة الغابة ـ سلدانيون**

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، دبغ، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin حامض غاليك Acide gallique، مواد راتنجية Résine أساس مر Substance amer، حماضات الكالسيوم Oxalate de calcium بكتين Pectine، حمض ايلاجيك Acide ellagique.

الغساني في «حديقة الأزهار»، قال: «البلّوط من جنس الشجر العظام الشوك والورق، وأنواعه كثيرة حلو ومر، والحلو منه ثمره طويل والآخر قصير، والآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز»[1].

البلوطيات أو القمعيات Fagacées:

طالما خلط علماء النبات بين نوعين مختلفين منه: السنديان الأسود Quercus sessiflora Salisb وأوراقه لماعة وسويقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان الذكر أو السنديان الزندي Quercus pedun culata Ehrh، بلوطاته معلقة بزند طويل، أوراقه غير لماعة وتكاد تكون لا زندية، وهو النوع الذي نعرضه هنا.

تجنب استعمال الأوعية المعدنية، لا تضف إليه ملح المطبخ، ولا تخلطه مع نباتات قلوانية أو مع الطحلب[2] الغضروفي، استعمال القشرة يجب أن يتم بحذر شديد فهو مهيج للأنبوب الهضمي.

---

(١) **القرمز:** اسم حيوان واقع على شجر الإمارة، وهو نوع من شجر البلوط.

(٢) **الطحلب:** هو نوعان: نهري وبحري، فالنهري: هو الخضرة المشبهة بالعدس في شكلها. والبحري فهو شيء يتكوّن على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر. (مفردات جامع ابن البيطار).

موطنه: الهضاب، الغابات، المنحدرات.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٥ و ٤٠ متراً. شجرة، الجذع قصير وثخين. القشرة بنية رمادية تسود مع مرور الزمن، شقوق تستحيل إلى قشور مربعة. الأوراق جرداء، خضراء قاتمة لماعة من صفحتها العليا، وفاتحة من صفحتها السفلى، قاسية، بيضاوية، في أطرافها شقوق بيضاوية. تتساقط الأزهار على شكل قدد (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو)، الذكرية منها متجمعة، متدلية، صفراء، رخوة، عند قاعدتها تنمو الفروع الجديدة، أما الأنثوية فهي تتألف من حراشف متلاصقة (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو). البلوطة (الثمرة) بيضاوية تقبع في قمع ذي حراشف. الرائحة تافهة، الطعم مر، قابض.

الأجزاء المستعملة: القشرة الفروع الجديدة (الخريف)، الأوراق (حزيران/ يونيو)، البلوطات (الخريف).

الخصائص: مطهر، قابض، مقاوم للحمى، منشط.

خواص السنديان في الطب القديم

الجراحات: قال جالينوس: فإني لأعرف أني أدملت جراحة أصابت إنساناً من منجل، بورق ذلك البلوط وحده، عندما لم أجد دواء آخر، وذلك أني أخذت الورق، فدققته وسحقته على صخرة ملساء ووضعته على الجراحة، وعلى جميع المواضع التي حولها.

قرحة الأمعاء: هذه الشجرة كلها تقبض، وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق، الذي فيما بين قشر الساق والساق، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك، وقد يعطى من طبيخها من إسهال مزمن، أو قرحة الأمعاء، أو نفث الدم.

سيلان الرحم: قد يعمل منه فرزجة، ويحمله النساء، لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

كثرة الأمراض: البلوط أيضاً يفعل ذلك، ويغزر البول، ويصدع، وينفخ البطن، وينفع ذوات السموم من الهوام.

الأورام الحارة: إذا تضمد بالبلوط، سكّن الأورام الحارة.

الأورام والبثور: هو مع شحم الجدي المملّح، ينفع الصلابات، وثمرة البلوط، تنفع في الابتداء للأورام الحارة.

الجروح والقروح: يمنع سعي القلاع[1] والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل، وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق ونثر عليها.

أعضاء الغذاء: ينفع من رطوبات المعدة.

أعضاء النفض: يعقل وينفع من السحج[2]، وقروح الأمعاء، ونزف الدم، ويغزر البول.

حبس الإسهال ونفث الدم: جفت البلوط قشرة الداخل والكل جيد، لحبس الإسهال، ونفث الدم، والسعال الدموي شرباً بالسكر.

---

(١) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٢) **السحج:** أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الاسترسال.

نافع للخفقان والغثيان: المستطيل، ينفع من الخفقان، والغثيان الحاصل في فم المعدة.

تسويد الشعر وإنباته: المستدير، أبلغ في تسويد الشعر وتنبيته (وتثبيته)، إذا طُبِخ بالخل.

جلاء الأسنان ومنع سعي الأكلة: رماد الشجر، يجلو الأسنان، ويمنع سعي الأكلة[1].

الخضاب: الماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء وليس فيه إيلام، وسواده يقيم زمناً طويلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.



(١) جلاء الأسنان وسعي الأكلة: جلاءها بياضها. وأكِلة (بكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها. ويقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة.



السفندوليون

الأسم العلمي:

Heracleum Sphondylium L.

الإسم العربي: **هرقلية**

الإسم الشائع: **سندليون ـ دلدع ـ عشبة الشيطان**

كلخ دلبي ـ غيطل ـ رجل الدب ـ سيسارون بري ـ القنشة كاذبة

هو الكلخ، وبالبربرية **تافيفرا**.

نبات له أسماء كثيرة، كل منها يشير إلى جانب منه. فاسم النوع اللاتيني يربطه باسم هرقل hercule للدلالة على صلابته وعظم ساقه وأوراقه. أما اسم الجنس سفندليون Sphondylium فهو مشتق من كلمة يونانية تعني فقرة للدلالة على أن ساقه له صلابة العمود الفقري. وأحد أسمائه الشائعة «رجل الدب» مصدره اسم لاتيني branca ursina للتذكير بشكل أوراقه التي تشبه قدم الدب.

تجنب التعرض للشمس بعد استهلاك هذا النبات.

موطنه: الحقول والمراعي والغابات الرطبة حتى ارتفاع ١٧٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين نصف متر ومتر ونصف. نبات معمر. ساقه منتصب، صلب، محزز، أجوف، مغطى بالوبر، أوراقه خضراء رمادية، كبيرة الحجم، تتألف الواحدة منها من عدة **فصوص غير متساوية**، ولها أغماد مستديرة. أزهاره بيضاء (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، تنتظم في خيمات من ١٢ إلى ٤٠ شعاعاً، قنابتها وقنيباتها صغيرة، تويجياتها عند أطراف الخيمات تصبح أكبر حجماً. الأخين (الثمرة) مسطح، مقوّر في أعلاه رائحته تشبه رائحة النمل عند هرسه. رائحته حريفة، حادة ومثيرة.

الأجزاء المستعملة: الجذر، الأوراق، الثمار، التجفيف في الشمس.

التركيب: فوكوكومارين، زيت عطري.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة وأطراف الحقول والمساكب والمدرجات وأراضي السبات.

طريقة الاستعمال: اغلاء، منقوع، مستخلص، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري **huile essentielle**، غلوتامين **Glutamine**، هيراكليين **heracléine**، اوكتانول **Octanol**.

خواص السفندوليون في الطب القديم

القولنج والصرع والبواسير: يبرىء سائر أمراض الكبد، والقولنج والصرع، والبواسير، ولو ضماداً أو قتائل.

الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم وفتح السدد: يبرىء من الربو، وضيق النفس، وانتصاب واختناق الرحم، ويفتح السدد.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الأورام والبثور: يجعل مع السذاب على النملة[1].

الجراح والقروح: يجعل مع السذاب على النواصير.

أعضاء الرأس: يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس[2]، وليثارغس[3]، ويقطر عصارة رطبة في الأذن المتقيحة، وهو نافع جداً من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من عسر النفس والربو.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله من أوجاع الكبد، وينفع من اليرقان.

أعضاء النفض: يسهّل البلغم، وينفع من اختناق الرحم.

وجع الكبد واليرقان: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

الربو والصرع: من أنفع ما يكون من الأدوية للربو، ولمن يصرع، وهي نافعة لمن به يرقان، وكذا أصله أيضاً.

الصلابة في البواسير: يقلع الصلابة التي تكون في البواسير، وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة، أن ينحت، ثم يوضع في تجويف ثقب النواصير.

القروح الحادثة في الآذان: قد تحفظ عصارة زهرته، وينتفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الآذان إذا طالت.

---

(١) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرُب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٢) **قرانيطس:** (فرانيطس): يونانية، تعني التهاب الدماغ الحاد.

(٣) **ليثارغس (يونانية):** عل حالة دوار وفقد الإحساس أو هي فقدان القوة أو هي النسيان.

وجع الكبد واليرقان: ديسقوريدس: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى من وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع، ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاختناق.

المسبوتين[1]: إذا تدخن به نبّه المسبوتين.

النملة[2]: إذا تضمد به مع الشراب، منع من النملة من أن تسعى في البدن.

وجع الكبد واليرقان: قد يعطى من الأصل لليرقان، ووجع الكبد، ويحك ويجعل في النواصير الجاسية فيحل جساوتها.

قروح الآذان: عصارة زهره إذا كان رطباً، يوافق الآذان التي فيها القروح، والآذان التي تسيل قيحاً.



(١) المسبوتين: المسبوت: حالة مرضية يكون فيها الإنسان كالنائم، ملقًى، يقال منه: سُبِتَ فهو مسبوت (على ما لم يُسَمَّ فاعله). وحكى الجوهري - سُبِتَ الرجل (بضم الباء) على البناء للفاعل فيقال على هذا: أسبته غيره فهو مُسبت، وأكثر ما يصرفه الأطباء على هذه اللغة.

(٢) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قَرُبَ منه، يصاحبها التهاب واحتراق. وهي ثلاثة أنواع النملة الذبابة والنملة الجاورسية والنملة المتأكلة.



سورنجان

الأسم العلمي:

Colchicum Steveni

الإسم العربي: لحلاح

الإسم الشائع: تواصه ـ مرج الأرض ـ سورنجان ـ هي الكعبة بالديار المصرية واللعبة البربرية عند أطباق العراق ـ سورنجان قصير الورق ـ سراج الغولة ـ عكنة

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة بيضية بطول ١ ـ ٢ سم. الأوراق قصيرة عند الإزهار ثم تبلغ ١٢ سم طولاً، و ٢,٥ ـ ٣ سم عرضاً، متموجة قليلاً. الأزهار عديدة، بيضاء، بيضاء وردية أو وردية، ذات أنبوب غليظ نوعاً. التبلات إهليلجية ـ رمحية، مع تخفيف كبير في الأسفل وبصورة أقل في الرأس، ٢ ـ ٣ سم طولاً، ٣ ـ ٦ مم عرضاً. الأسدية ذات مآبر بنية وخيوط تغلظ عند القاعدة.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

المنبت: جوانب الثلوج الذائبة.

التوزيع: الجبال الوسطى والعليا، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، تركيا.

إن اسم الجنس سورنجان المستعمل لهذه الزهرة الجميلة التي تكثر بجوار الثلوج الذائبة في جبالنا هو فارسي الأصل وقد ورد في مفردات ابن البيطار. أما الاسم Colchicum فينحدر من كولشيد، وهو موطن ميديا السّامة المشهورة في العصر القديم، وذلك بسبب سُمّيّة هذا النبات. أما كلمة brachyphyllum فتنحدر من اليونانية brakhus أي قصير phullon أي ورقة.

للسورنجان ٦ أسدية وهذا يساعد، إضافة إلى خصائص أخرى، على تمييزه عن الزعفران الذي ينتمي إلى الفصيلة السوسنية ويحتوي على ٣ أسدية فقط.

سورنجان ستيفن:

أسماء متداولة: سراج الغولة، وحواح، لحلاح، مبشرة الشتاء.

الفصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنة مستطيلة مستديرة الطرفين تكسوها غلف مسوّدة ممتدة مع الغمد. الأوراق ٥ ـ ٧، جرداء، ضيقة جداً، تظهر مع الأزهار. الأزهار حزمية، ٣ ـ ١٠، قصيرة، وردية، محاطة بغمد شفاف. الأنبوب ٥ ـ ٦ أضعاف طول الكم. التبلات منفرجة أو شبه حادة، بطول ٢٠ مم وعرض ٢ ـ ٣ مم. الأسدية مصفرة، أقصر بقليل من قلم الميسم الخيطي الشكل.

الإزهار: تشرين الأول ـ كانون الأول (١٠ ـ ١٢).

المنبت: الحقول، الأمكنة الصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، تركيا، إيران.

هذا السورنجان مهدي إلى ستيفن، صاحب عدة مذكرات للجمعية الإمبراطورية لعلماء الطبيعة في موسكو ظهرت ابتداء من سنة ١٨٣٨. إنه ينبت بعد أولى أمطار الخريف فيعطي أزهاراً وردية تغطي في ليلة واحدة أعشاب الصيف اليابسة وهذا سبب تسميته مبشرة الشتاء وأصل المثل الشعبي القائل: «طلع الوحواح هني بركك يا فلاح»، والذي يعني: «لقد نبت الوحواح، مما يدل على أن الأرض قد ارتوت، فحضر محراثك أيها الفلاح». تحتوي أنواع السورنجان على مادة الكولشيسين التي تسمح بمضاعفة عدد صبغيات (كروموزومات) الخلايا الفتية المتكاثرة، مما يؤدي إلى ظهور طفرات وراثية مفيدة في الزراعة. وهذه الأنواع معروفة منذ القدم كسُمّ خطر وتستعمل حالياً كنباتات طبية لمعالجة داء النقرس وذلك بفعل مادة الكولشيسين التي تحتوي عليها.

الوطن الأصلي والوصف النباتي:

يعرف باسم «**خميرة العطار**» أو «**اللحلاح**» وهو عشب معمر له كرمات أرضية، ويعرف أيضاً «**بزعفران المروج**»، له أوراق شريطية وأزهار وردية اللون، والثمار علبية، ينمو النبات على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر (مريوط)، وليبيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، عجينة، هلام.

عناصر فعالة: كولشيكوزيد Colhicoside لحلاحين،، كولشيسين Colchicine، مواد دسمة Corps gras، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، زيت أساسي huile essentielle.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاص لسمّيته الشديدة. يؤدي استعماله بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

الأهمية الطبية للسورنجان

تخفيف آلام الروماتيزم والنقرس، وإذا أخذ باطنياً زاد من إفراز الصفراء على أساس استعماله بمقادير معلومة، وفي نفس الوقت يستخدم كمسهل.

العكنة (خميرة العطار) Cobchicum ritchii :

توجد برياً في شبه جزيرة سيناء ومريوط وفلسطين وسوريا، وتستعمل كورماتها في الطب الشعبي، ولدى العطارين للسمنة، كما تضاف خلاصتها إلى الحبوب لعلاج مرض الصفراء، ويرجع أثرها المنبه لما تحتويه من مادة الكولشيسين (Colchicine)، وإن كانت نسبتها أقل مما في اللحلاح (Colchicum autumnale)، وتعطى كمية قليلة من هذا النبات، وإلا فإن زاد مقدارها سببت قيئاً وإسهالاً، وتسمماً للإنسان.

اللحلاح (.Colchicum autumnale L):

اشتق الإسم العلمي من اسم «كولشس» (Colchis) وموطنه على ضفاف البحر الأسود، أما كلمة «أوتومنيل» فمعناها الخريفي، لأنه يزهر في الخريف، ومن أسمائه الأخرى «سور نجان»، و «حمل»، و «عكنة»، و «عشب القلب»، و «سوسن أرجواني»، و «زعفران خريفي»، و «حافر المهر»، واسمه التركي (Surincan)، والفرنسي يسمى (Colchique d'Automne)، والإنجليزية (Meadow saffron) أو (Autumn crocus).

وقد عرفه حكماء الإغريق، واستخدمه العرب في علاج النقرس، ولكن اختلاف نسبة الكولشيسين في الكورمات، وكذلك كثرة حوادث التسمم والخوف منها جعلت انتشار استعماله محدوداً إلا إذا عرفت الكمية المسموح بها لهذا الاستعمال.

وقد ظهر اللحلاح في الفارما كوبيا البريطانية في أوائل القرن السادس عشر، ونص فيها على استعمال الكورمات، ولكن لتباين نسبة المادة الفعالة فيها قد حدا «بالدكتور وليمز (willims)» إلى استعمال البذور عام ١٨٢٠ م ومن ثم اعتمدتها الفارما كوبيا.

وقد جرت زراعة اللحلاح في مصر سنة ١٩٦١ م فنمت نمواً حسناً، أما النوع المصري فهو (العكنة) (.Colchicum ritchii, R. Br)، وهو قليل في نسبة الكولشيسين.

وهذا النبات عشب صغير تظهر أزهاره قبل أوراقه، وأوراقه قليلة العدد، ويحمل النبات من ٣ ـ ٤ ورقات ونادراً ما يكون ٥ ـ ٦ ورقات، والورق قائم رمحي، ولونه أخضر داكن، وطوله من ١٥ ـ ٣٠ سم وعرضه ٢,٥ ـ ٣ سم، ولا يمكث الورق طويلاً بل يموت بسرعة في يونية.

وتؤكل كورماته التي يتم جمعها في الخريف في النمسا مثل البطاطس، ويستخرج منه مادة الكولشيسين (Colchicine)، (ك٢٢ يد٢٥ ن أ٦)، الذي يستعمل في التضاعف الكروموزومي في النباتات للحصول على أصناف جديدة منها، ونسبة هذه المادة في البذور أعلى منها في الكورمات ففي البذور من ٠,٢ ـ ٠,٨٪ منه، أما في الكورمات فمن ٠,٢ ـ ٠,٦٪، كما تحتوي البذور على راتنج اللحلاح (Colchicoresin)، وعلى زيت ثابت نسبته حوالي ٨٪، أما الكورمات فتحتوي أيضاً على كمية كبيرة من النشا. والأزهار طويلة قمعية وردية أو بنفسجية ونادراً بيضاء. وبذورها سمراء كروية. ويشترط الدستور الطبي البريطاني لصلاحية تلك البذور للاستعمال أن تحتوي على ٠,٣٪ من الكولشيسين (Colchicine)، وأن تحتوي الكورمات الجافة على ٠,٢٥٪ منه على الأقل، ويستعمل هذا النبات في علاج الروماتيزم والنقرس الحاد (Gout)، وكمسهل ومعرق ومدر للبول، وأكبر مقدار يعطى للإنسان هو ٠,٠٢٥ جرام. وإذا أخذ بكمية كبيرة أكبر من اللازم فإنه يسبب تسمماً.

ويستعمل طبياً من هذا النبات جزءاه الكورمات والبذور.

وحديثاً يستعمل ملح فوار يسمى (يورسولفين) (Urosolvine). وهو الذي يساعد على إفراز حمض البوليك، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية وذلك لعلاج حالات النقرس الحاد، والتهاب المفاصل الناتج عن النقرس، ولمنع تكوين الحصوات في المسالك البولية (حصوات اليورات)، ويحتوي كل ٥ جرامات من هذا الملح الفوار على ۰,۱۲۸ جم، بيبرازين (Piperazine hydrate)، ۰,۳ مجم، كولشيسين (Ichicine crystal)، ۰,۱۲۸، مجم كبريتات الأتروبين (Atropine Sulphate)، وسترات صوديوم.

ونظراً لأهمية مرض النقرس اليوم، والذي سمي قديماً (داء الملوك) أدركنا أهمية النبات في العلاج الطبيعي بالأعشاب (طب الهيموسيرابي) (hemotherapy)، حيث ينشأ النقرس من زيادة نسبة حمض البوليك في الدم، وينتج عن ذلك ترسيب مونويورات الصوديوم (Sodium Monourates) في الأنسجة المفصلية وحول المفصلية.

ويعتبر مستحضر يورسولفين ذا فائدة كبيرة وخاصة في حالات النقرس الحادة. حيث المواد الداخلة في تركيبه تساعد على إفراز حمض البوليك في البول، وبذلك تنخفض نسبة الدم.

ومادة البيبرازين الموجودة مع الكولشيسين في ملح "يورسولفين" معروفة منذ سنوات عنه كعلاج فعال في حالات النقرس وحصوات المسالك البولية. حيث إنها تساعد على ذوبان حمض البوليك وإخراجه في البول، وتظهر فائدة الكولشيسين (الكولشين) كمزيل سريع لآلام حالات النقرس الحادة، وإنه العلاج الوحيد لهذه الحالة لدرجة أنه يمكن استعماله لتشخيصها ويظهر أثره الفعال فيها فقط دون غيرها من حالات آلام المفاصل الأخرى. ولإزالة التقلصات التي تحدث في المسالك البولية أضيفت مادة الأتروبين للمستحضر، وتعتبر سترات الصوديوم لزيادة قلوية البول. لأن ذلك يساعد على إخراج أملاح اليورات بزيادة درجة إذابتها.

الأصناف:

النوع المستعمل طبياً هو النوع C. autumnale، وهو أغنى الأصناف بالمواد الفعالة. وهناك عشرات الأنواع الأخرى منها C. luteum، ويعرف باللحلاح الحلو، وهو يكاد يكون عديم المرارة، لاحتوائه على نسبة قليلة جداً من القلويدات، ولذلك يستعمل كصنف خضر في بعض المناطق ويمكن التمييز بين النوعين بواسطة الصفات المميزة للنوع الطبي C. autumnale وهي صغر الحجم، واللون القاتم، ومرارة الطعم جداً علاوة على المظهر المعرج.

التركيب الكيميائي:

يعد قلويد الكولشيسين Colchicine القلويد الرئيسي في نبات اللحلاح إلى جانب عدة قلويدات أخرى أمكن عزلها مؤخراً بواسطة عمود التفريق اللوني على عمود الألومين وهي قلويد الكولشامين Colchamine، والكولشيكوزيد Colchicoside، ومجموعة الكولشيسين A. B. C. D، ويبلغ مجموع هذه القوليدات ۰,۳ ـ ۱,۲٪ وتشتق من نواة التربولون Tropolone.

هذا وتختلف نسبة القلويدات في الكرومة خلال دورة نمو النبات وتبلغ نسبتها العظمى في الربيع حيث تصل إلى (۳) أضعاف نسبتها في الخريف. أما في البذور فإن نسبة القلويدات تزداد تدريجياً حتى قبيل النضج وتصبح البذور أكثر أعضاء النبات غنى بالقلويدات.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي الكورمات على مواد دسمة وعفص وأحماض عضوية (حمض غاليك) وزيت أساسي.

الاستعمال الطبي للحلاج (سورنجان)

تعد بذور اللحلاج عقاراً دستورياً استخدمت كمسكنة لآلام المفاصل وعرق النسا والروماتيزم وخافضة للحرارة ومزيلة للأوجاع وهي سامة جداً، ونظراً لسميتها الشديدة يؤدي استعمالها بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

كما وجد أنها تساعد على استجابة الخلايا السرطانية للعلاج بالأشعة إلا أن سميتها الشديدة تجعل استعمالها محفوفاً بالخطر، هذا ولمادة الكولشيسين صفات هرمونية تضاعف الانقسام الصبغي الكروموزومي وإنتاج الطفرات، لذا تستخدم مستحضراتها على نطاق واسع في المعالجات السريرية الخاصة بالأورام السرطانية باعتبارها عاملاً مضاداً لانقسام الخلايا.

كما تستعمل مستحضرات الكولشامين على شكل مراهم لمعالجة السرطانات الجلدية، وعند تطبيقه على مكان الورم يؤدي إلى تحلل الأنسجة الخبيثة، كما أن تناول الكولشامين عن طريق الفم وخاصة مع الساركولزين Sarcolysine يؤثر في حالات سرطان المري والقسم العلوي من المعدة ولا يحتاج السرطان في هذه الحالة إلى عمل جراحي، هذا وإن المعالجة بهذين المركبين لها أعراض جانبية لذلك يجب أن تتم من قبل الطبيب المختص.

خواص السورنجان في الطب القديم

قطع البلغم، ومزيل عرق النسا: يقطع البلغم بسائر أنواعه، خصوصاً من الوركين والمفاصل، وبالصبر[1] يزيل عرق النسا مجرب.

تهييج الباه ومولد المني: مع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جداً، إذا نُقع في اللبن والحليب، ويولد المني شرباً.

تسكين وجع العظم وتحليل الأورام: إن عُجن بالزعفران والبيض ولُطخ، سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب.

فتح السدد ومزيل اليرقان والطحال: يفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال، ويجذب من أعماق البدن.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: الأبيض جيد للجراحات العتيقة.

آلات المفاصل: ينفع من النقرس، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم، وهو حجر.

أعضاء الغذاء: رديء للمعدة مضعف لها، والأحمر والأسود يحبسان أدوية الإسهال في المعدة، ويجلبان آفة عظيمة.

---

(١) الصَّبر: عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر منه ورقاً، يؤخذ ذلك الورق فيُقدح في المعاصر ونُسل عصارته إلى حباب مُجَيّرة ويُقرّ حتى يخثر، ثم يجعل في الجُرب ويُشمّس حتى يشتد. والمقِر: نبات الصَّبر. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦).

أعضاء النفض: فيه قوة مسهلة، ويزيد في الباه، خصوصاً مع الزنجبيل، والفوتنج[1] والكمون.

السموم: الأحمر والأسود منه سم.

البواسير الباطنة: له خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة مجرّبة، ظاهرة الأثر ليس يأباه لها كثير من الأطباء، وذلك إنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم وعجن بسمن الغنم العتيق، وأخذ في قطنة حمولاً في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحمل به ليلة ثالثة.

وجع المفاصل: يسكن وجع المفاصل الآلمة لطوخاً ببعض المياه.

يزيد في المني ـ المنصوري: السورنجان يزيد في المني.

القروح العتيقة: ابن ماسه: هو مجفف للقروح العتيقة.

إسهال البلغم: ابن أبي الصلت: يسهل البلغم والخام[2] وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس بإسهاله المادة المولدة لهما، والشربة التامة منه، وزن مثقال مع السكر، وشيء يسير من الزعفران.

تسكين الوجع: يسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه ضماداً صلب الورم وحجره.

وجع المفاصل: ينبغي أن يخلط به فلفلاً وكموناً إذا سقي لوجع المفاصل.

---

(١) **الفوتنج:** فوتنج نهري ـ فوتنج مائي ـ ضيثمران ـ ضوثمران ـ قالا منثى (يونانية) ـ حبق الماء أو النهر أو التمساح ـ نعنع بري. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الخام:** هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العام.

سكبينج (فريولا)

Galbanum
Ferula Galaniflua

الاسم الشائع: **سكبينة ـ إسكبينة** (تفسيره مخرج الريح) ـ **ساغافنون ساجفينوس**

الموطن الأصلي:

نبات السيكبينج موطنه الأصلي إيران، وهو عبارة عن راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة.

المكوّنات الفعّالة:

راتنج بلسمي يحتوي على ١٠٪ زيت طيار، ٦٠٪ راتنج، ٢٠٪ صمغ يسمى «جلبانم».

ديسقوريدس: صمغه نبات شبيه **بالقنا**[١] في شكله، وأجوده ما كان منه صافي اللون، وكان خارجه أحمر وداخله أبيض.

الاستعمالات الطبية

يستعمل هذا النبات كمنبّه ومنفّث ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل.

خواص السكبينج في الطب القديم

استئصال البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والظهر والورك والأخلاط: يستأصل شأفة البلغم، والسعال، والربو، وأوجاع الصدر، والإستسقاء، والماء الأصفر، وما في الورك، والظهر، والرجلين، من الأخلاط الفاسدة، شرباً.

يصلح الأدوية، يحفظ الأعضاء: يصلح فساد الأدوية، ويحفظ الأعضاء من نكايتها.

---

(١) **القنا:** هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ، وباليونانية نرثقس.

اختناق الرحم: ينفع من اختناق الرحم فرزجة.

إدرار الحيض، ومخرج الديدان: يدر الحيض، ويخرج الديدان شرباً.

جذب الشوك والسلى[1]: يجذب الشوك والسلى طلاء.

إزالة الآثار والتعقيد وعرق النسا: يزيل الآثار البلغمية، والتعقيد، والباسور، وعرق النسا طلاء.

زيادة الباه: يزيد في الباه شرباً بالعسل.

أمراض العين: ينفع من ضعف البصر والبياض، والقرحة كحلاً، ونزول الماء.

محلّ الشعيرة[2]: يحلّ الشعيرة، طلاءً بالخلّ.

الصرع والنقرس والفالج: ينفع من الحمى والدوار، والصرع والنقرس، والفالج، والرياح الغليظة، كيف استعمل ولو بخوراً أو دهناً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم، بدهن اللوز المر، وماء السذاب.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، ومن هتك العضل وأوتارها، ويسهّل المادة التي في الوركين حقنة وشرباً، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة.

أعضاء الرأس: يحلّل الصداع البارد، والريحي نافع من الصرع.

أعضاء العين: ينفع من ظلمة العين كحلاً، ومن غلظ الأجفان، ومن الآثار في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين، وإن سحق بالخل وجعل على الشعيرة، ذهب بها، وقد يجلو القروح العارضة في العين.

أعضاء الصدر: نافع من وجع الصدر، والجنب، والسعال المزمن، يسقى بماء السذاب[3] المعصور ثلاثة أرباع درهم لسوء التنفس، وهو ينقي الصدر بقوّة، ويخرج الأخلاط النيئة.

أعضاء الغذاء: نافع من الاستسقاء، ويخرج الماء الأصفر، وضماده مع اللوز المر أو السذاب، أو العسل، أو الخبز الحار، ينفع من وجع الكبد.

أعضاء النفض: نافع من القولنج حقنة، وشرباً من المغص، ويخرج الحصاة منهما، ويزيد في الباه، وينفع أوجاع الرحم.

الحميات: نافع من الحميات الدائرة.

فضول الرئة: قد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة.

الصرع والفالج: قد يشفي الصرع والفالج، «هو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف»، ووجع الطحال، والفالج «وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء»، ومن البرد العارض للأعصاب، والحميات ذوات الأدوار.

---

(١) السلى: شوك النخل.

(٢) الشَعيرة: ورم ينبت في طرف الجفن صليب يشبه الشَعيرة في شكله.

(٣) ماء السذاب: (فارسي سذاب) فَيجن. يغانن. پيغن (يونانية) الخُفْ. الخُفت (بلغة اليمن) ـ أزومي (بربرية) (معجم أسماء النبات).

قد يمسح به أيضاً لهذه الأوجاع، وينفع به.

يقتل الجنين: إذا شرب بأدرومالي[1]، أدر الطمث وقتل الجنين.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام.

الاختناق من وجع الرحم: إذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرض لهن اختناق، من وجع الرحم.

القروح العارضة في العين: قد يجلو آثار القروح العارضة في العين، والغشاوة وظلمة البصر، والماء العارض في العين.

إسهال البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الفائض منها في المفاصل، وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم، ومن الرياح الغليظة، ومن القولنج البارد.

البلغم البارد في الأمعاء: دواء جيد جداً لغلبة البلغم البارد، في الأمعاء، والظهر، والوركين، والمختار منه الصافي الأحمر، الظاهر الأبيض، الباطن الحرّيف الدسم، الذي فيه شيء من مرارة، والشربة منه من درهم إلى مثقال.

القولنج: **حبيش بن الحسن:** ينفع من القولنج، إذا شرب، أو احتقن به.

أوجاع البواسير: ينفع من أوجاع البواسير، إذا شرب مفرداً، أو مؤلفاً.

الريح الغليظة: يخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف.

الشعيرة في شفر العين: **إسحاق بن عمران:** إذا ديف بخل، ولطخ به الشعيرة، التي تكون في شفر العين حللها.

البرد في المقعدة والأرحام: **الطبري:** ينفع من البرد في المقعدة، والأرحام، والأمعاء، ويدر البول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصاة في الكلى، وينشف بلة العين، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب.

الصرع: يسعط به للصرع، ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء.

يزيد في الباه: السكبينج الأصفهاني، يزيد في الباه، وهو جيد للكبد.

الاستسقاء والمغص: **ابن سينا:** يحلل الصداع البارد، والريحي، وينفع من الاستسقاء، والمغص شرباً.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، وصلابة المفاصل، والتعقد والسلع[2]، وخاصة إذا أذيب بخل، ولطخ به.

يجذب السلاء، والشوك ضماداً.

الدود وحب القرع: يقتل الدود وحب القرع، شرباً.

النقرس البارد: ينفع من النقرس البارد السبب. ويخرج المادة التي في الوركين، شرباً وحقنة به.

تنقية الصدر: ينقي الصدر بقوّة، ويخرج الأخلاط النيئة.

أوجاع الرحم: ينفع من أوجاع الأرحام، وإسهاله برفق.

---

(١) **أدرومالي:** أوروماليٍ: شراب العسل.

(٢) **السلع:** سِلْعة: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



شاهترج

الأسم العلمي:

Fumaria Officinalis L.

الإسم العربي: **بقلة الملك**

الإسم الشائع: **شاهترج ـ بقلة ملوكية ـ شاه أترج (فارسية) ـ ساتراج (مصر) ـ بقلة ـ كسفرة الحمار.**

الغافقي: هذا النبات صنفان: **أحدهما**: ورقه صغار، لونه مائل إلى الرماد، والثاني: أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى الفرفرية، ويسميان **كزبرة الحمام**.

اسمها شاه أترج وهي كلمة فارسية تعني بقلة الملك. أما اسمها الفرنسي فيعني دخان الأرض أو سواد الأرض، وقد يعود ذلك إلى لون أوراقها الرمادي، أو إلى تلك الأسطورة التي تذهب إلى أن النبات لا ينمو كغيره من بذرة بل ينبثق تلقائياً من الأرض، أو إلى طعمها الذي هو أقرب ما يكون إلى طعم الزبل والسواد.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٧٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه أخضر، دقيق، مائل للزرقة، متنصب، متفرع. الأوراق خضراء رمادية، تنقسم مرتين أو ثلاثة إلى أقسام دقيقة، جرداء، سويقية. الأزهار وردية منقطة بالأرجواني (نيسان/ أبريل ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة، متطاولة، منتظمة في سنبلة، لها كأسيتان تويجيتان، وتويجيات غير منتظمة متطاولة على شكل مهماز قصير، و ٦ أسدية موزعة في رزمتين. الثمرة مستديرة، رأسها منخفض. الجذر وتدي لونه أبيض مائل للصفرة. رائحة العصارة نفاذة، الطعم مر ومالح.

الأجزاء المستعملة: النبتة عندما تكون مزهرة عند الجذر (أيار/ مايو ـ أيلول ـ سبتمبر). التجفيف يجب أن يكون سريعاً وبطبقات رقيقة، وتجعل أجزاء النبات على شكل ضمم.

الاستعمال: داخلي، خارجي في الصيدلة، في التجميل.

تقطع النبتة كلها، من ساقها، على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمدّد دون تكديس أو تربط وتدلّى حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لتجفّ طبيعياً. أما إذا جرى التجفيف اصطناعياً، فيجب ألّا تتعدّى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. ثم يحرص على توضيبها في مكان جافّ وفي أوعية محكمة الإقفال خوفاً من أن تفسد الرطوبة مفعولها.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر برياً في أطراف البساتين والبراري والغابات والأراضي الزراعية المتروكة والكروم في الأراضي الخفيفة والمتوسطة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، محلول، مركب غولي، كمّادات.

عناصر فعالة: قلويدات Alcaloiide، حمض فوماريك Acide fumarique، فومارين Fumarine، كابتزين Captisine، بروتوبين Protopine، سانغوي نورين Sanguinorine، كريبتوبين Cryptopine.

خواص الشاهترج في الطب القديم

مخرج الأخلاط مبرىء الحكة والجرب والقوابي والاحتراقات واللهيب والحميات: عظيم النفع جليل المقدار، يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء، فلذلك يبرىء الجرب والحكة والقوابي، والأبرية[1]، والاحتراقات، واللهيب، والحميات العتيقة، شرباً مع الأصفر[2]، والتمر هندي والشيرج[3] مجرّب، وطلاء مع الحناء ولو يابساً.

فتح السدد وإذهاب اليرقان والفضلات: يفتح السدد والكبد والطحال، ويذهب اليرقان، وما احترق من الفضلات.

تنقية العين، وإحدار الدموع: التكحل بعصارته، ينقي العين، ويحدر منها الدموع.

مقادير الشربة: الشربة من مائه إلى خمسين، وجرمه إلى خمسة مطبوخاً مع غيره، ومفرداً إلى سبعة.

الأفعال والخواص: يصفي الدم ويفتح السدد.

أعضاء الرأس: يشدّ اللثة.

أعضاء الغذاء: يقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: يليّن الطبيعة ويدرّ البول، والشربة منه من عشرة دراهم، إلى نصف رطل، إلى ثلثي رطل مع سكر.

إحداد البصر: عصارته أيضاً تحدّ البصر، بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة، كما يفعل الدخان، ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان.

إطلاق البطن: قال ديسقوريدس: أعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء، على أنه يقوّي فم المعدة،

---

(١) **الأبرية:** شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والإبرية تسمّى الحزاز أيضاً، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(٢) **الأصفر:** لعلّها أصابع صفر.

(٣) **الشيرج:** دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحلّ.

يطلق البطن، وكان يجففه ويحفظه، ثم يسحقه فيذر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل، ولمن أراد أن يقوي معدته ويشدها، على شراب ممزوج، ويسقي صاحبه.

إحداد البصر: ديسقوريدس: عصارة هذا النبات، حادة تحد البصر، وتحدر الدموع.

إذا خلطت عصارته بالصمغ[1]، ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع، منعها من أن تنبت.

إخراج المرة: إذا أكل من هذا النبات، أخرج المرة بالبول.

تقوية المعدة: الإسرائيلي: مقوٍ للمعدة ودابغ لها وللثة جميعاً، منبه لشهوة الطعام، مفتح لسدد الكبد، محدر للمرة المحترقة مصنف للدم.

الإحتراقات المرية: إذا شربت عصارته الرطبة نيئة غير مطبوخة، أحدرت الاحتراقات المرية، ونقت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحكة والجرب العارضين من الدم العفن، والصفراء المتحرقة، والبلغم المتعفن، وهذه خاصة عصارة الرطب منه.

المختار منه ما كان حديثاً، أخضر ظاهر المرارة.

ابن ماسويه: والشربة من طبيخه من ٥ دراهم إلى ١٥ درهماً، من جرمه من ثلاثة دراهم إلى ٧ دراهم، مع مثله من الأهليلج الأصفر[2]، فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً، فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين ٤ أواق إلى ٨ أواق، مع وزن ٨ دراهم إلى ٧ دراهم، من الإهليلج الأصفر، ووزن ١٥ سكر أبيض.

القيء والغثيان: ابن عمران: إذا ربّب بالخل وأكل، سكّن القيء، وأذهب الغثيان العارض من البلغم.

ينقي المعدة والأمعاء من الفضول المحتبسة.

القمل والصيبان: الرازي: إذا نقع من حشيشه في الماء، ثم غسل بمائه الرأس واللحية، أذهب القمل منها، والصيبان المؤذية في الرأس والأثربة.

الحكة والجرب: إذا عجنت الحناء بعصارته، واختضب بها في الحمام، أذهب الحكة والجرب.

شد اللثة: إذا تمضمض بماء طبيخه، شد اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

الحكة والجرب: إذا استعمل عصيره مع التمر هندي ممروساً فيه، وشرب نفع من الحكة والجرب، وقوى المعدة، وفتح السدد في الكبد.

---

(١) **الصمغ:** إذا قيل صمغ مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ. (المعتمد).

(٢) **الاهليلج الأصفر:** هليلج أصفر، اصفر (معجم أسماء النبات).



شبرق

الأسم العلمي:

Ononis Spinosa L.

الإسم الشائع: **أونونيس ـ أنونيس شائك**

شوكة الحمار ـ زريعة إبليس ـ شبرق ـ موقف الثور

عبد الله بن صالح: تعرف هذه الشوكة بيطن فارس، شوكة مغيلة، ومغيلة بلد من بلاد المغرب، ومنهم من يسميها زريعة إبليس، لأجل تفرقها على الطرق.

موطنه: الأراضي الفخارية ـ الكلسية، الحقول، المراعي الجبلية، التلال، المروج القاحلة، حوافي الطرقات والشواطىء الرملية البحرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٨٠ سم، جنبة، جزؤه السفلي خشبي سيقانه قريشة وصاعدة، متفرعة، الفرع الصغير غير النامي يتحول إلى شوكة غالباً ما تكون مزدوجة. الورقة فيها ثلاث وريقات، ما عدا ورقة نهاية الفرع فهي واحدة. الأزهار وردية (نيسان/أبريل ـ أيلول/سبتمبر)، معزولة تنمو عند إبط الأوراق. القرن (الثمرة) بيضاوي، الرائحة كريهة.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق، الجذر (طوال السنة).

التركيب: عفص، صمغ (راتنج)، نشاء، سكريت، أونين، أونوكول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، محلول، مستحضر، صبغة، شراب.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، زيت دهني huile grasse، سبينوزين Spinosine، أونوسيرين Onocérine، هيتيروزيدات hétéroside.

في أغصانه شوك حادّ، شبيه [الأشق] صلب وله أصل أبيض يسخن إذا شرب قشره بشراب، أدر البول، وفتت الحصاة، وهو يقلع خبث القروح.

وإذا طبخ بماء، أو بخلّ وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

جالينوس في ٨: قوة أصل هذا النبات، قوة تسخن إسخاناً كأنه في الدرجة الثالثة، وأنفع ما في هذا لحاؤه، وفي هذا اللحاء قوة تقطع، وتجلو، ومن أجل ذلك صار ليس إنما يدر فقط، بل قد أذهبت الحصاة، وبسبب هذه القوة أيضاً، تقلع القشرة المحرقة من القروح.

وقد يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأسنان بالماء، ويتمضمض به صاحب الوجع.





شقائق النعمان

الأسم العلمي:

Anemone Conorania Var.

الإسم العربي: **زَهْرُ النُّعْمان**

الإسم الشائع: **زهر النساء ـ زهر الرياح ـ شقائق النعمان ـ الشُقار ـ خدّ العذراء ـ وزد دفْراء**

أسماء متداولة: شقائق النُعمان.

الفصيلة: حوذانيات Ranunculaceae.

ديسقوريدس: [شقائق النعمان] صنفان: بري وبستاني، ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفيرية، وله ورق شبيه بورق **الكُزبرة** إلا أنه أدقّ تشريفاً، وساقه خضراء دقيقة، وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه شبيهة بشظايا **القصب**، رقاق، على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش، وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود، كحلي، وأصله في قدر زيتونة وأعظم، كله معقّد، وأما البري منه فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قان، وله أصول دقاق كبيرة، منه ما لون ورقه أسود وأصفر، وهو أشد حرافة من غيره.

الوصف: نبات معمر ذو أرومة درنيّة داكنة. الأوراق كلها قاعدية، ريشية ثلاثية، ذات شدف ضيقة. الساق الحاملة للأزهار وبرية، ٧ ـ ٣٥ سم. القناب تحت منتصف الساق، ذو وريقات قصيرة عميقة الانقسام. الأزهار طرفية، وحيدة، بقطر ٣ ـ ٩ سم، ذات ٥ ـ ٨ كأسيات، وهذه الأخيرة تشبه التويجيات من حيث المظهر، بيضية الشكل عامة، متقلبة الألوان ما بين أحمر قانٍ وأزرق بنفسجي باهت وأبيض وردي أو أبيض نقي.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

تنحدر كلمة Anemone من اليونانية anemos أي الريح، وقد ترجع هذه التسمية لكون هذا النبات ينمو في الأماكن المعرضة للرياح أو لكون الريح تنثر البزور وأجزاء الكم عندما تنفصل عن باقي الزهرة. عند الصنف phoenicia الذي يزهر ابتداء من كانون الثاني (١) تكون الكأسيات الحمراء القانية بيضاء عند القاعدة فتشكل إكليلاً، ومن هنا مصدر اسم النوع (corona في اللاتينية تعني الإكليل). إن الضرب cyanea، أي أزرق، الذي يبدأ بالإزهار منذ شهر تشرين الثاني (١١)، هو نبات متوسطي نموذجي، فهو واسع الانتشار قرب الساحل، مثله في ذلك مثل الضرب phoenicia، إلا أنه متشتت في البقاع. إن أغلب ضروب الشقار المزروع تنحدر من هذا النوع من الشقار، ومن المرجح أن يكون هو الذي عني بقول التوراة: «زنبق الحقول الذي فاق سليمان في كل مجده».

تحوي على صبغات أنتوسيانية حمراء وآثار من القلويدات الرواروبين Rhaorubune، والروابين Rhaebine، والروادين Rhaedine، تستخدم كمنوّم ومهدىء للأنسجة الرئوية، ومغلي الأزهار كمهدىء لالتهاب الحلق ومزيل للحكة وتستخدم الصبغات في تركيب صبغات بعض العقاقير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، صبغة، مركب غولي.

خواص شقائق النعمان في الطب القديم

البلغم: يستأصل شأفة البلغم مضغاً وأكلاً.

تسكين وجع القولنج: إن شرب، سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصاً القولنج.

البرص: يزيل البرص شرباً وطلاءً.

العين وبياضها والدماغ: ظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً.

إدرار اللبن والحيض: طبيخه، يدر اللبن شرباً، والحيض احتمالاً.

قطع الرعاف: مسحوقه، يقطع الرعاف نفوخاً من وقته عن تجربة.

خضاب الشعر واليدين وقلع الآثار: إن حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية[1]، وقد فرش وغطي بالراسخت[2] ودفنت في الزبل أربعين يوماً لا أسبوعين كما زعم، كان خضاباً مجرباً للشعر واليدين وغيرهما، ويقلع الأثر.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

البلغم: الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم.

---

(١) **زنجفرية**: هو صنفان: مخلوق ومصنوع، فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق، والمصنوع يسمى باليونانية قيناباري مينيون ـ وهو القينار ـ يصنع من الكبريت والزئبق.

(٢) **الراسخت**: وهو النحاس المُحرق.

تنقية الدماغ: عصارته تنقي الدماغ من المنخرين، وهي تلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

القروح الوسخة: الشقائق تنقي أيضاً القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي يتقشر معها الجلد.

إحدار الطمث: يحدر الطمث إذا احتملته المرأة ويدر اللبن.

تنقية الرأس: **ديسقوريدس**: البستاني والبري من شقائق النعمان، إذا دقت أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به، نقى الرأس.

البلغم: إذا مضغت قلعت البلغم.

أورام العين الحارة: إذا طبخت بطلاء، وتضمد بها، أبرأت أورام العين الحارة.

تنقية القروح الوسخة: قد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح، وتنقي القروح الوسخة.

إدرار اللبن: إذا طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير، وأكل أدرّ اللبن. وإذا احتمل أدرّ الطمث.

الجرب المتقرح: إذا تضمد به قلع الجرب المتقرّح.

قلع القوباء: **عيسى بن علي**: شقائق النعمان إن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغاً شديد السواد، ويقلع القوباء[1].

إدمال القروح: إن جفف أدمل القروح.

بياض العين: عصارته تذهب بياض العين، ولا سيما من أعين الأطفال.

يحدّ البصر: **الشريف**: إذا اكتحل بماء عصارتها، سوّد الحدقة، ومنع من ابتداء الماء النازل في العين، وقوى حاستها وأحدّ البصر.

الوجع الطارىء بغتة: إذا جفف وسحق منه درهمان بمثله هنج، وشفى من الوجع الطارىء بغتة.

تسويد الشعر: إذا أخذ من الشقائق رطل، وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه، ووضعا في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين، وخضب به الشعر سوّده.

إذا ملئت منه رطيلة زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروسختج[2] وهو النحاس المحرق مسحوقة، وفي أعلاها مثل ذلك، وطمس فوهها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء رجراجاً أسود اللون، يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه عجيب، وإن خضبت به أيدي الجواري كان منه خضاب أسود.

البرص: **ابن رضوان**: بزر شقائق النعمان أشفيت به من البرص، بأن سقيت منه أياماً متتابعة، مجرب مراراً كثيرة، فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد، فانتفع به.

---

(١) **القوباء**: مر شرحها. راجع.

(٢) **الروسختج**: هو الروسخت، وهو النحاس المُحرق.



شقرديون

الأسم العلمي:

Teucrium Scordium L.

الاسم الشائع: **طوقريون ـ أسقرديون (يونانية = ثوم) ـ ثوم بري ـ جعدة ـ منذار**

شقرديون: هو الحشيشة الثومية، ويعرف بحافظ الأجساد، وحافظ الموتى، وهو المطر.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمادريوس، إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه، قابض، وفيه مرارة، وله قضبان مربعة، وعليها زهر لونه أحمر قاني.

موطنه: الحفر، الحقول الرطبة، قرب تجمعات المياه، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٢٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر، موشح بالبنفسجي الأرجواني، صوفي، حشيشي، كثير الفروع. الأوراق خضراء رمادية، رخوة، موبرة، لازندية، متطاولة، مسننة. الأزهار أرجوانية أو بنفسجية (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، وحيدة أو في مجموعات من ٢ ـ ٦ أزهار تقوم في طرف واحد عند إبط الأوراق على طول الساق، الكأس موبر، مقوس، له ٥ أسنان متساوية تقريباً. الثمرة سمراء بعد نضجها معرّقة (شبكية). الأرومة لها رناد تحمل أوراق صغيرة، الجذر وتدي، الرائحة ثومية، الطعم ثومي ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، الأوراق.

التركيب: عنصر مر، لعاب النبات، العفص، روح عطري.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواص الشقرديون في الطب القديم

هذا نبات مركب من طعوم، وقوى متفتتة، وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدّة وقبض، وحدّته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً، بهذا السبب.

هو ينقي الأعضاء الباطنة، ويسخنها معاً، ويدر الطمث والبول.

إذا شرب شفى فسوخ العصب والعضل، ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة.

يلزق الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها، وهو طري، وينقيها إن كان فيها وسخ، ويدمل الجراحات الخبيثة، ويختمها إذا جففت، ونثر عليها.

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن القتلى الذين وقعت أجسادهم على نبات الأشقرديون بقيت أجسادهم بغير عفن.

ديسقوريدوس: قوة هذا النبات مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام، والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمي[1] بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[2] للذع العارض في المعدة، وقرحة الأمعاء، وعسر البول.

قد ينقي من الصدر كيموساً غليظاً ثخيناً.

إذا خلط وهو يابس بحرق وعسل وراتينج، وهيىء منه لعوق، كان صالحاً للسعال المزمن، وشدخ العضل.

إذا خلط بقيروطي، سكن ورم ما دون الشراسيف[3] الحار المزمن.

إذا خلط بالخل الثقيف، ولطخ على موضع وجع النقرس، أو خلط بماء، وتضمد به كان صالحاً.

إذا احتملته المرأة أدرّ الطمث.

إذا استعمل في الجراحات ألزقها.

إذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وختمها.

إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد.

قد تشرب عصارته للأوجاع التي ذكرنا.

وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال بها نبطش، ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

---

(١) **الدرخمي:** من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف.

(٢) **أدرومالي:** مر شرحها.

(٣) **الشراسيف:** الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٦٧٠).



الشوكران

الأسم العلمي:

Conium Maculatum L.

الأسم الشائع: **سيكران ـ شوكران ـ جقوطة** (بعجمية الأندلس) **ـ قونيون** (عند ذياسقوريدوس) **ـ صحماء ـ مريحة ـ ضرو ـ ذرنت**

الوصف النباتي:

الشوكران عشب معمر، أو ثنائي الحول في موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وتدية، غزير التفريع، وجد نامياً في المناطق المهملة في كل من أوروبا وآسيا، والسيقان منقطة، ويصل ارتفاع النبات إلى مترين.

والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والوريقات رمحية الشكل خضراء داكنة من أعلى ولامعة من أسفل، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونية، وهي ذات أعناق طويلة، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (ببس بري) في الجزائر أو (حرمل). وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجناة.

والجزء الطبي المستعمل في نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (hemlock).

ديسقوريدس: «قونيون» هو نبات له ساق ذات عُقد مثل ساق **الرازيانج**[1]، وهو كبير، له ورق شبيه بورق **القنا** ـ وهو **الكلخ** ـ إلا أنه أدقّ من ورق **القنا**، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه **بالأنيسون**، إلا أنه أشد بياضاً منه، وأصله أجوف وليس بغائر في الأرض. . . وهو من **الأدوية القتالة**.

(1) **الرازيانج:** هو النبات المعروف بالشَّمار والشَّمر في مصر والشام، والشَّمْرَة في حلب، والبسباس في المغرب (ر. كلمة الشمار).

المكونات الفعالة:

يحتوي نبات الشوكران على عديد من القلويدات، والتي يتم استخلاصها عندما تعامل ثمار الشوكران بمحلول أيدروكسيد البوتاسيوم، فينفرد منها المكون الأساسي، وهو قلويد الكونيين (Coniine)، وهو قلويد بيرودوني بسيط (Simple piperidine alkaloide)، يخلق حيوياً من الحمض الأميني الليسين (Lysine) وهو قلويد سام قوي القاعدية، وله رائحة مميزة ونشط ضوئياً، وهو أول قلويد تم تخليقه معملياً خارج النبات في عام ١٨٨٦ م، ويستخلص بالتقطير بالبخار حيث يتواجد بالثمار بنسبة ١ ـ ٢,٥٪.

كما تحتوي الثمار على قلويدات أخرى سائلة تتراوح نسبتها ١ ـ ٣٪ ومن أهمها:

١ - الكونسين (Coniceine).

٢ - بيزيدوكونها يدرين (Pseudoconhydrine).

٣ - كونهايدرين (Conhydrine).

٤ - (ن ـ ميثايل كونيين) (N - Methyl coniine).

الأهمية الطبية للشوكران:

تسبب المادة شللاً في العضلات. فتشلّ حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً، وقد أعطاه حكام الإغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام ٣٩٩ قبل الميلاد.

وتحكي الأساطير اليونانية القديمة بأنهم عندما تتقدم بهم السن كانوا يشربون كأساً من الشوكران السام، وقد عرفه قدماء المصريون، كما تدل على ذلك لفائف البردي القديمة سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام، وكانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، ولكن تستعمل حالياً في الظاهر وخصوصاً ملح الكونيين (coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لصفاته المسكنة.

خواص الشوكران في الطب القديم

الخواص: يمنع نزف الدم، مجمّد محدد.

الزينة: إذا طلي على موضع النتف، منع تبريده نبات الشعر ثانياً.

الأورام والبثور: عصارته تسكن الجمرة والنملة.

آلات المفاصل: طلاء على النقرس الحار.

أعضاء الرأس: عصارته جيدة، للرطوبات التي تعرض في الأذن فيما يقال.

أعضاء العين: عصارته تستعمل في أوجاع العين.

أعضاء الصدر: يضمد به الثدي فلا يعظم، ويمنع درور اللبن.

أعضاء النفض: يحبس الدم، وينفع من وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم، ويمرح به أعضاء المني، فيمنع الاحتلام.

يؤخذ جمة هذا النبات، قبل أن يجفّ البزر، وتعصر وتؤخذ العصارة، وتجفف في الشمس، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة.

الحصرة والسعلة: إذا ضمد بها، سكنت الحصرة والسعلة.

كثرة الاحتلام: إذا دق هذا النبات بورقه، وضمدت به الأنثيان سكنت عنه كثرة الاحتلام، وإذا ضمدت به [illegible] أرخاها.

يقطع اللبن: إذا ضمدت به الثديان، قطع اللبن، ومنع ثدي الأبكار من أن تعظم.

يضمر[1] خصى الأطفال: إذا ضمدت به خصى الأطفال، صغرها وأضمرها.

يذهب العقل، ويسدر العين: إذا شرب هذا الدواء، أذهب العقل، وأسدر العين، حتى لا يبصر صاحبه شيئاً، وأخذ منه الفواق[2]، ويختلط الفكرة، ويرد أطراف الأعضاء، وفي آخر الأمر يتشنج العصب، ويأخذه الخناق من ضيق قصبة الرئة، والحصرة من الريح، وينبغي لصاحبه، أن يبدأ بالقيء، ثم يسهل بطنه، حتى يخرج كل ما انحدر إلى الأمعاء، ثم يسقى الأشياء [illegible]، وهي الطلاء، [illegible]، ثم يسقيه من بعده ألبان الإبل، أو الأسقنقور مع [illegible]، وجندبادستر[3]، وسذاب[4] مع طلاء، وفرنجمشك[5]، وميعة[6]، وفلفل مع بزر الأنجرة، ومع طلاء، وورق الغار، و[illegible]، وحلتيت[7] مع دهن وسلافة ومطبوخ، يشرب وحده فينتفع به نفعاً بيناً.

(1) **يضمر خصى الأطفال:** [illegible].
(2) **الفواق:** [illegible].
(3) **جندبادستر:** مادة [illegible] عطرية، [illegible] تستخرج من كيس وراء خصيتي حيوان [illegible] [illegible].
(4) **سذاب:** هو [illegible].
(5) **فرنجمشك:** [illegible].
(6) **ميعة:** [illegible].
(7) **حلتيت:** هو صمغ شجرة الأنجدان [illegible].



شيبة

الأسم العلمي:

Artemisia Argentea L.

الإسم العربي: **شيح فضي**

الإسم الشائع: **شيبة ـ شنطار** (سريانية) **ـ بزواه ـ توفنه ـ حنا قريش ـ حزاز الصخر**

الغافقي: قال قسطا في الملحق في الرابعة: يسمى النبات **الأشيب، والريحان الأبيض**، وهو نبات أبيض كأنما قرطت ورقه بمقراض، طيب الرائحة حادها، ينبت في البساتين والسباخات[1]، وقد يزرعه الناس في المسكن، وقد يسميه قوم **الأشنة البستانية**.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالعقلة والتقسيم والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: النبات كاملاً عدا الجذور.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط الخارجي.

المعاملة: يجمع النبات وينشر في العراء في مكان هاوٍ ليجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

التوزع: ينتشر في البراري والضهرات الجبلية والمناطق الساحلية وأطراف المدرجات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

(١) **السباخات:** هي الأراضي الرخوة المملوحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: غليكوزيد Glucoside، سانتونين Santonine.

خواص الشيبة في الطب القديم

له قوة مسخنة حادة، إذا دق وضمدت به الأورام العارضة، من رياح البلغم، حللها.

قد ينفع المزكومين إذا شموه، ويفتح سدد المنخرين وقد ينفع النزلات.

إذا ضمد به الورم في ابتداء ما يعرض، حلله، ومنعه أن يجمع.

قد ينفع طبيخه سخناً، للنساء اللواتي عرض لهن نزف الدم، إذا جلسن فيه أو احتملنه، وينقي الرطوبات العارضة للرحم والأورام، التي تعرض من الرياح الغليظة، ويفتح فم الرحم، ويدر الطمث، ويجذب الجنين.



الشيح

الشيح البلدي (الخراساني)

«الأسم العلمي»

Artemisia Herba Alba L.

للشيح أنواع عديدة بعضها يحمل الإسم العلمي، وبعضها يحمل أسماء تجارية مختلفة مثل الشيح الخراساني»، و «الشيح البلدي»، وهو معروف في العطارة المصرية كأحد أساسياتها، وتنتشر زراعته في مصر، ويسمى النبات كذلك باسم «أفسنتين» أو «أبسنت» و «الشيح الرومي»، و «خترق»، يطلق على معظم أنواع الشيح البلدي بالإنجليزية (wormseed) أو (Santonica) أو (Absinth)، ويطلق عليه بالفرنسية (Grande absinthe)، (herbe aux vers)، (herbe sainte)، (Aluine absinthe amère)، ويطلق عليه باللغة الألمانية (wermut)، وتوجد أنواع عديدة من نباتات الشيح تحتوي على المادة الفعالة التي تستعمل طبياً بدرجات متفاوتة، ولكن أكثرها في نوع الشيح (Artemisia cinae)، ولذلك فهذه النباتات تستعمل عادة لما تحتويه من زيوت طيارة تميز النبات برائحة قوية مميزة. حيث يستخدم كبخور لطرد الهوام والثعابين منزلياً، ومع الكمون والكزبرة والفلفل الأسود كمقاوم حيوي وكمبيد طارد للحشرات والقوارض خاصة الفئران والطيور التي تلتهم الزروع والمنتجات الزراعية في الحقول الزراعية والمخازن والصوامع البلدية والفلاحية. وقد ورد هذا النبات على بردية مصرية تعود إلى ١٦٠٠ قبل الميلاد، وذكر فيها على ضرورة تعاطي هذا النبات بحذر.

الجزء الطبي المستعمل:

تستعمل القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المتفتحة في استخراج زيت الشيح ومادة جلوكوسيد السانتونين (Santonin) الموجودة بها، وهي مادة متبلورة عديمة اللون، لها طعم خفيف يميل إلى المرارة، وهي سامة.

الوصف النباتي:

نبات الشيح مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى ٣٠-

١٥٠ سم، وفروعه متعددة كثيفة الأوبار، تنتهي برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، والورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة الزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم، متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً، ولونها رمادي مشوب بالبياض، أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

والبذور كثيفة العدد، لونها رمادي أو أرجواني فاتح صغيرة الحجم جداً.

وقد لوحظ أن النبات الذي يحتوي على «جلوكوسيد السانتونين» تكون ساقه حمراء اللون في أوائل فترة النمو، في حين أن النبات الذي لا يحتوي على هذه المادة يكون لون ساقه أخضر، وعند اكتمال النمو يتحول لون الساق في الحالتين إلى اللون البني.

أنواع الشيح:

للشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس (Artemisia)، ومن هذه الأنواع ما يلي:

١ - الشيح البلدي (Artemisia herba alba):

يكثر انتشار هذا النوع من الشيح في شمال أفريقيا وسوريا وإيران. ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٠,٣٪، والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم (Artemisia laniflora) ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦٪.

٢ - الشيح الخراساني (Artemisia cinae):

نباتات عشبية صغيرة الحجم والنمو، وارتفاعها حوالي ٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع الجانبي من جهة القاعدة، رفيعة السمك، ولونها أخضر رمادي. والأوراق صغيرة جداً، ريشية الوريقات، وشكلها شريطي قصير، والأوراق العلوية جالسة، والسفلية معنقة، إلا أن لونها أخضر رمادي، والأزهار صغيرة كروية الشكل، توجد في نورة راسيمية لونها أصفر مخضر. ويحتوي بكثرة على مادة «السانتونين»، والزيوت الطيارة التي تستعمل طبياً.

٣ - الشيح الكافوري (Artemisia Camphorata):

نباتات شبه شجيرية، وطولها قد يصل إلى ١٠٠ سم، وفروعها كثيفة عشبية، متوسطة السمك، وقائمة الوضع. والأوراق متوسطة الحجم ريشية، وطول الرويشة حوالي ٣ - ٦ سم، ولونها أخضر داكن. والأزهار كبيرة نوعاً، توجد في نورة راسيمية طرفية لونها أبيض.

٤ - الشيح العربي (Artemisia absinthium) or (Artemisia absentium):

نباتاته عشبية وشبه شجيرية، وطولها حوالي ٥٠ سم، غزيرة التفريع ذو سمك متوسط، والأوراق العلوية من النباتات بسيطة ذات فصوص مختلفة الحجم، بينما السفلية منها ريشية الشكل، وطول الرويشة حوالي ٣ سم، ولونها أخضر داكن عند السطح العلوي، وأبيض عند السطح السفلي، وذلك لوجود الشعيرات الكثيفة، والرؤوس الزهرية صغيرة الحجم، توجد في مجموعات نورية تشبه المشط، ولونها أبيض مصفر، وينتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوي النبات على زيت طيار، ومادة السانتونين، وهي سامة جداً، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة

استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وبجرعات معتدلة فإنه يقوّي المعدة.

٥ - الشيح الأوروبي (Artemisia Vulgaris):

نبات عشبي طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك، ولونها أحمر، والأوراق معنقة ذات فصوص غائرة وذات أذينات، ولونها أخضر من السطح العلوي، وأبيض من السطح السفلي لوجود الأوبار الكثيفة. والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتما (Artemisia Maritima):

ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتونين على مادة تسمى «أرتمزين» (Artimisin) وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسجل بحثياً.

٧ - الترجون (Artemisia dracunculus):

يعتبر هذا النبات ضمن مجموعة نباتات التوابل أكثر منه نبات طبي ويزرع في فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شيح الزينة (Artemisia chamissiparaissus):

يزرع هذا النبات في الحدائق ويستعمل كنبات تحديد لصفاته الخضرية المميزة. فأوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.

٩ - شيح بعيثران (Artemisia Judiaca):

وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي، ويسميه العربان «بعيثران» أو «عيثران» أو «برنجاسف».

المكونات الفعالة:

تحتوي أزهار الشيح البلدي على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة ٣٪ يفصل بطريقة التقطير بالبخار، وله رائحة الكافور تقريباً. كما تحتوي أيضاً على مادة السانتونين (Santonin)، وهذه تعتبر المكون الأساسي في النبات وإليها يعزى المفعول الطبي للنبات، وتختلف كمية السانتونين باختلاف نوع الشيح البلدي، ومكان زراعته ووقت جمع الأزهار، وعموماً قد تصل نسبتها في الأزهار إلى ٢,٥٪ «كما تحتوي الأزهار أيضاً على مادة تعرف باسم «أرتميزين» (Artemisin).

وقد تم إجراء عدة تجارب لتحديد أنواع الشيح التي تحتوي على مادة السانتونين، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة هذه المادة بها. فقد زرع بهولندا النوع (Artemisia Cinae) بطريقة تم الحصول بموجبها على نباتات تحتوي على ١,٣٪ من مادة السانتونين، وفي أمريكا والمكسيك تم زراعة النوع (Artmisia gallica) الذي موطنه الأصلي فرنسا وكانت نتائجه مرضية. كما وجد أن النوعين (Artemisia gallica)، (Artemisia Maritima) اللذين يحتويان على مادة السانتونين عند زراعتهما في انجلترا أنهما يحتويان على كمية ضئيلة جداً من السانتونين، وقد لا يوجد بهما هذه المادة مطلقاً، ولكن عندما زرع النوع (Artemisia Maritima) بالهند وجد به حوالي ١,٢ - ١,٤٪ من مادة السانتونين.

وقد اكتشفت مادة «السانتونين» عام ١٩٣٠ م وهي مادة متبلورة شحيحة الذوبان في الماء فتتلوّن باللون الأصفر إذا تعرضت للضوء، وإذا زاد تعرضها تتحوّل إلى مادة راتنجية بنيّة اللون.

ومن المعروف أن هناك أنواعاً عديدة من نبات الشيح لا تحتوي على مادة السانتونين، كما أن هناك أنواعاً تزرع كنباتات زينة وذلك لتخطيط الأحواض والممرات في الحدائق، وهذه لا تحتوي على مادة سانتونين، وبالتالي ليست لها قيمة طبية.

كما أن هناك أنواعاً مثل (A. pallens)، (A. rehani) مزروعة تحت الظروف الجوية لأثيوبيا أنتجت زيتاً عطرياً رائحته فواحة، ومتشابهة تماماً مع مثيلتها، أو مع رائحة زيت النوع الهندي (A. davana)، لاحتواء كل منها على كحول السيناميل (Cinnamyl alcohol)، حمض السيناميك (Cinnamic acid)، وسيناميد السيناميل (Cinnamyl Cinnamate)، والكادينين (Cadinene)، إلا أن المزروع منها في الوديان ذات الري الجيد يعطي إنتاجاً أكبر من الزيت العطري ومركباته التربينية. بجانب ذلك فالأنواع البرية من الشيح البلدي، وخاصة النوع (A. abyssinica)، تنتج زيوتاً عطرية محتوية على كحول الإيمايل (Alcoholamyl)، ونظير فاليرك الألدهيدي (Iso-Valeric aldehyde)، والسينول (Cineole)، والثيوجيليك الكحولي (Thujylic alcohol)، والثيوجون (Thujone)، والبينين (Pinene) للنباتات النامية على الجبال والهضاب المرتفعة، بينما مثيلتها النامية برياً على السفوح المنخفضة والوديان تحتوي على الزيت العطري منخفضة في كمية مركب الثيوجون، ومرتفعة في مكونات التربينات الأخرى.

كما يحتوي الزيت العطري الناتج من الأصناف المختلفة للشيح البلدي على نسب مختلفة كذلك من مركبات (ألفا ـ فيلاندرين) (& - Phellandrene)، والميرسين (Myrcene)، و (البارا ـ سيمين) (Para - Cymene)، والتربينويد الكحولي (Terpinoid alcohol)، والفنشول (Fenchol).

يستعمل المنقوع البارد أو الساخن لنباتات الشيح البلدي المضاف إليه الصابون في تنظيف الأمعاء باستعماله كحقن شرجية لتطهير الأمعاء من البكتريا الضارة، أو يستخدم بتناوله عن طريق الفم في علاج المغص المعدي والمعوي، والتقلصات الداخلية، وفي طرد البلغم، والديدان الصغيرة الموجودة في الأمعاء، وفي علاج مرض الصفراء والبول السكري، وتنظيم ضربات القلب، وتنشيط الدورة الدموية، وعلاج كسل الكبد وتقويته، وخفض درجة الحرارة الناتجة من أمراض الحمى، كما يفيد أيضاً في وقف النزيف الدموي خصوصاً أثناء الحمل للسيدات [ولو أنه حديثاً يحذر الأطباء والمختصون من استعمال السيدات الحوامل له بتاتاً. حيث يحدث استعمال الشيح أو القرفة أو قشر البصل اضطرابات وآلام ومغص شديد وأعراض تؤدي إلى موت الجنين، ثم إلى الإجهاض لهؤلاء النساء الحوامل. كما يحذرون من اعطائه للأطفال، خصوصاً الصغار على هيئة أقراص من البسكويت حيث يؤدي ذلك إلى شلل الجهاز العصبي المركزي عند كثرة تناوله وتكرار هذا التناول، وكذلك عند استعماله في صناعة المشروبات الكحولية عند تناولها بواسطة الكبار فتؤدي إلى نفس النتيجة].

ويستعمل في التئام الجروح والحروق، ولعلاج الخراريج خاصة إذا استعمل العشب الجاف، كما يصلح في وقف القيء الدموي، وفي إدرار البول العادي، وعلاج الإسهال وحالات آلام الرأس والروماتيزم وأوجاع الظهر، وبجرعات خفيفة كمنبه للأعصاب، ومهدئ للاضطرابات العصبية، ونفس النتائج يمكن الحصول عليها عند استعمال النبات كعشب طازج أو مسحوق جاف.

في الاستعمالات الحديثة:

مادة السانتونين سامة جداً، ولهذا قل استعماله حالياً في الطب الشعبي لما نتج عنه من أضرار، ولذلك يستعمل النبات كمصدر للحصول على السانتونين الذي يستعمل بكميات محدودة جداً لطرد الديدان المستديرة

(Round worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهمها الصداع (headache)، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، كما يتلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

وقد تم إجراء تجارب معملية على القطط والفئران لتحديد تأثير السانتونين على ديدان الإسكارس (Ascaris)، واتضح من تلك التجارب أن تأثير السانتونين يفوق بكثير مفعول زيت الكينوبوديوم (Chenopidium Oil)، ولذلك وجد أن استعمال خليط من السانتونين والكينوبوديوم من جرعة واحدة أقوى تأثيراً على ديدان الإسكارس من مفعول كل منهما على حدة.

أما الزيت العطري للشيح البلدي (Santonin oil) فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة (Antipyretic)، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم (Rheumatism)، وبجرعات محددة يستخدم حديثاً في طرد الديدان المعوية لاحتوائه على بعض اللاكتونات المتصلة بمركب السانتونين، وفي حالات المغص المعوي، وتطهير المعدة والأمعاء من البكتريا الضارة، وتنظيمها صحياً لتجديد فلورا البكتيريا الداخلية، وفي إزالة وطرد البلغم، وتحسين الشعب الهوائية والحويصلات الرئوية، ووقف النزيف الداخلي للجسم بمنتهى الحذر الشديد.

وحالياً يستخدم زيت بعض أنواع الشيح في طرد الحشرات أو إبادتها، وخاصة الحشرات المنزلية، وكذلك الحشرات التي تصيب الطيور الداجنة مثل القمل والقاش والبراغيث، وكذلك علاج الخيول والمواشي والأغنام من الحشرات والأمراض الفطرية التي تصيبها كعلاج ظاهري. حيث تدخل كمساحيق ولبخات وأدوية وعلاجات بيطرية ناجحة لتلك الحيوانات والطيور، ويرجع ذلك إلى تأثيرها التركيبي والبيولوجي الفعال ضد الفطريات والبكتريا، والطارد والقاتل لبعض الحشرات والآفات الضارة.

خواص الشيح في الطب القديم

البلغم وإخراج الديدان: يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة.

الفواق[1] والمغص والظهر: يذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك، شرباً ودهناً بدهنه.

داء الثعلب والحزاز[2]: رماده مع أي دهن كان، يزيل داء الثعلب والحزاز، وينبت الشعر طلاء.

الرمد وعسر النفس: يحلل عسر النفس شرباً، والرمد طلاء.

الفضلات والحميات: يدر الفضلات، ويذهب الحميات مطلقاً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه، مقطع، محلل للرياح.

الزينة: رماده بزيت، أو بدهن اللوز[3]، طلاء نافع من داء الثعلب، ودهنه ينبت اللحية المتباطئة.

---

(١) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الحزاز:** واحدته حزازة، وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكّهما، اسم عربي، ويسمى أيضاً بالعربية الهبرية والإبرية.

(٣) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار.

الأورام والبثور: يسكن الأورام، والدماميل.

القروح: يمنع الأكلة، والسوداء.

أعضاء الرأس: يصدع.

أعضاء العين: يكمد بمائه الرمد فيحلله. ورماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة.

أعضاء النفس: ينفع من عسر النفس.

أعضاء النفض: يخرج الديدان، وحب القرع، ويقتلها، ويدر الطمث، والبول.

الحميات: دهنه، ينفع من برد النافض.

السموم: ينفع من لسع العقارب.

الدود المتولد في البطن: ديسقوريدس: إذا طبخ وحده، ومع الأرز، وشرب بالعسل، قتل الصنف من الدود المتولد في البطن، مع إسهال خفيف للبطن.

إذا طبخ بالعدس، وتحسي فعل ذلك أيضاً.



الشيلم

الأسم العلمي:

Lolium Perenne L.

الإسم العربي: **زؤان**

الإسم الشائع: **زوان، دنقة**

أبو حنيفة: هو **الزوان** الذي يكون في **الحنطة** فيفسدها ويخرج منها، ويقال **الشالم**، ونباته سطّاح يذهب على الأرض، وورقه كورق **الخلاف**[1] النبطي، شديد الخضرة، رطب، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب، لا مرارة له، وحبُه أعصى من **الصبر**.

طبيعة النبات: نبات حولي ومعمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الإزهار: أواخر الربيع وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة.

الموطن: مناطق عالمية متنوعة.

التوزع: ينتشر في المروج والحدائق والمتنزهات والمطارات والمسطحات الخضراء.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: رشحه، منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: أنزيمات Enzyme، لولبين Loliine، ترمولين Termuline، فيمولين femuline.

محاذير الاستعمال: سام يؤدي إلى حالات من الشلل. لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

(١) **الخلاف**: عن أبي حنيفة سبب تسميته بالخلاف بقوله: «إنما سمّي خلافاً لأن السّيل يجيء به شبيّاً فينبت من خلافه». وهو شجر الصفصاف.

خواص الشيلم في الطب القديم

الأورام: يحلل الأورام ضماداً، ويجذب نحو الصورة.

الدرن[1] والأوساخ: يزيل الدرن، والأوساخ بالخل.

تحليل الصلابات: ينفع الصلابات، ولو في غير الثدي بياض البيض.

النقرس: ينفع من النقرس البارد بالعسل.

الزينة: يطلى على البهق، مع الكبريت فينفع.

الأورام والبثور: يحلل الأورام والخنازير، مع بزر الكتان، ويفجرها مع خرء الحمام، وبزر الكتان[2].

الجراح والقروح: يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح، ويذر عليها، فينفع ويطلى على القوباء[3]، وقد يجعل على الجروح مع قشر النخل ضماداً فينفع.

آلات المفاصل: يطبخ بماء القراطن[4]، ويضمد به عرق النسا.

أعضاء الرأس: يسكّر ويسدر.

أعضاء النفس: إذا بخّر به أعان على الحبل، خصوصاً مع سويق الشعير.

القروح الخبيثة: له قوة تقلع القروح الخبيثة، إذا خلط بقشر النخل، والملح، وتضمد به.

القوابي الرديئة: إذا خلط بالزيت، ثم طبخ بخل، أبرأ من القوابي الرديئة، والجرب المتقرح.

عرق النسا: إذا طبخ بماء القراطن، وتضمد به نفع من عرق النسا.

إذا بخر به مع سويق، ومر، وزعفران، وكندر[5]، وافق الحبل.

القوابي: دهنه أبلغ في القوابي من دهن الحنطة[6].

إذا دق وعجن، ووضع على عضو، جذب منه السلى والشوك، وأخرجها.

وجع الوركين: ينفع من وجع الوركين، إذا تضمد به.

البرص: ينفع من البرص، إذا خلط بكبريت، وتطلي به.

يسكر ويسدر: الشريف: إذا أكل مخبوزاً أسكر، وأسدر، وإذا نقع في شراب وسقي أسكر، ونوّم نوماً كثيراً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه، ودهنت به الأصداغ[7]، نوّم نوماً معتدلاً.

---

(١) **الدّرن:** هو الوسخ.

(٢) **بزر الكتان:** أبو حنيفة: البزر حب جميع النبات، والجمع بزور، وقد خص به حب الكتان فصار إسماً له علماً، وقد يكسرونه فيقولون (بِزر). (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٦٤).

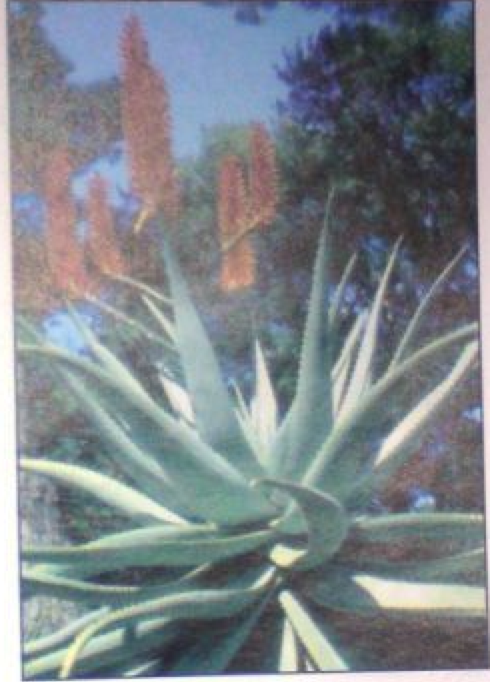
(٣) **القوباء:** هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.

(٤) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور، والرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. (جامع مفردات ابن البيطار).

(٥) **كندر:** هو اللُّبان بالعربية.

(٦) **دهن الحنطة:** حنطة (اسم ليس له واحد من لفظه ج. حنط) - بُرّ - قمح - فوم واحدته فومة (وكذلك الثوم يسمى فوماً) - غلّة. (معجم أسماء النبات).

(٧) **الأصداغ:** الصُّدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللّحى، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، وهما صُدغان، والجمع أصداغ وأصدُغ. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٢٢).



الصبر

الأسم العلمي:

Aloe Ferox Mill

الأسم العربي: **الصَّبر**

الأسم الشائع: **المقر ـ العلسي ـ داراختسن (فارسية)**

الوصف النباتي:

نبات عصاري معمر، يتحمل الجفاف الشديد، ينمو في الأراضي الفقيرة والمناطق القاحلة والصحارى، ساقه قائمة، يصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، الأوراق منتصبة في مجموعة كالوردة عند نهاية الساق القصير والورق سميك ذو بشرة غالباً ما تكون شمعية والأشواك تكسو الحافة الورقية، النورة عنقودية طويلة توجد في قمة الساق، والأزهار أرجوانية حمراء اللون، والثمرة علبة متطاولة ذات ثلاثة مصاريع قليلة البذور. يتكاثر الصبر بالخلفة ونادراً ما يتكاثر بالبذور، ويستعمل منه عصارة الأوراق، وللحصول على العصارة تقطع الأوراق من قاعدتها وتوضع بشكل قائم حيث تخرج منها العصارة التي تجفف للحصول منها على قطع الصبر الجافة.

أبو جريج: الصبر ثلاثة أنواع: السقطري والعربي والسمجاني، فالسقطري تعلوه صفرة شديدة **كالزعفران**.

التركيب الكيميائي:

يحتوي الصبر على غليكوزيدات انتراكينونية يسمّى مزيج هذه الغليكوزيدات بـ الصبرين Aloeine، ويحتوي الألوبين على أوكسي ميثيل انتراكينون بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪، كما يحتوي على مشتقات الأنترانول ويشكل الأمودين Emodine معظم كمية الألوبين وتزداد كمية الغليكوزيدات الأنتراكينونية بازدياد عمر الورقة.

الاستعمالات الطبية

كل أنواع الصبر لها فعل أو نشاط (ضعيف أو قوي) كمسهل Purgative action، وكذلك كلها تعمل ببطء، حيث يظهر فعلها أو أثرها في مدى ٨ ـ ١٢ ساعة، وكثيراً ما يضاف إليه عند استخدامه مسهل مواد مسكنة للمغص الذي قد يصاحب فعله المسهل. ويعتبر الصبر من أهم المواد المسهلة التي تستخدم في حالات الإمساك Constipation، هذا فضلاً عن تحسينه لعمليات الهضم ولا يفقد هذه الخاصية حتى إذا ما كرر لعدة مرات، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم، كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة من التعرض لأشعة أكس (X) والإشعاعات القوية.

والصبر عبارة عن مادة راتنجية صلبة قاتمة اللون، وهذه المادة لها رائحة غير مقبولة وطعم مر يسبب الغثيان، ولا يذوب الصبر في الماء ولكن يذوب في الكحول بدرجة تركيز.

الصبار والاستعمالات الدوائية:

إيماناً من شركات الأدوية بالفوائد العلاجية للصبار فقد انتجت بعض من المركبات والأدوية والمستخلصات بها الصبار وهي كما يلي:

١ - ألوبانثين (Alopanthen): وذلك لعلاج سقوط الشعر والقشر بالرأس والالتهابات الجلدية ويتركب من ٠,٠٢ جم من البانثينول (Panthenol)، وخلاصة الصبار الجافة ٠,٠١ جم (Aloe vera dry extract)، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة.

ويحتوي ألوبانثين غسول للشعر على البانثينول، وهو أحد عناصر فيتامين (ب) المركب (vitamin B Comlex)، اللازم لنمو الشعر والجلد والمحافظة على سلامتهما.

ولقد وجد أن خلاصة الصبار تنشط عودة نمو الشعر في بعض حالات الصلع الغير وراثية أو الناتجة عن ندب جلدية.

(It has been found that (Aloe vera) extract stimulates the regrowth of hair in certain types of alopecia other than the inherited and cicatrical forms).

وتؤخذ كمية مناسبة من هذا الدواء (٥ ـ ١٥ ملليلتر)، وتدلك في فروة الرأس مرة إلى مرتين يومياً.

٢ - أنتجت شركة ميباكو أمبولات تسمّى (Aloegal)، من خلاصة الصبار (Aloe vera extract)، يستعمل الأمبول بعد استخراج العصارة لتدليك فروة الرأس مرتين في الأسبوع، وذلك لمنع تساقطه والمحافظة عليه.

٣ - أنتجت شركة العامرية للكيماويات المتطورة مستحلباً من مستخلص الصبار يسمى (Aloe hair Fall vera lotion)، لتدليك فروة الرأس مرة يومياً وذلك يفيد في حالات سقوط الشعر (vera lotion)، والقشر (dandruff)، والالتهابات الجلدية (dermatitis).

٤ - أنتجت شركة إيفا (Eva) للمستحضرات الدوائية (شامبو إيفا بالصبار)، و «حنة بالصبار»، وذلك للمحافظة على الشعر من التساقط وعلاجه، والمحافظة على جماله خصوصاً للسيدات.

٥ - أنتج مصنع الشبراويشي للعطور (حنة قسمة)، و «حنة قسمة بالصبار» للمحافظة على جمال الشعر ومنعه من السقوط والتقصف وإكسابه النعومة المطلوبة. خصوصاً عند السيدات.

٦ - وأجريت الأبحاث بكلية الطب جامعة عين شمس بمصر لإنتاج دواء لعلاج البهاق بمستخلص الصبار والذي يحتوي على ١٠٥ مركب نباتي كيماوي في عصارته ومستخلصاته، وكذلك إنتاج مركب مطور لعلاج الصلع من الصبار، وذلك بإضافة مكونات أخرى إلى المستخلص الناتج من النبات.

الاستعمال الطبي للصبر

أ - خارجياً: يستعمل الصبر لعلاج الجروح والقروح ويحضر من الصبغة أو الخلاصة المائية. وهو يطيل الشعر ويمنع تساقطه كما تفيد الغرغرة في حالات التهاب الحبال الصوتية والحلق.

ب - داخلياً: تبدي الانتراغليكوزيدات بمقادير قليلة (٠,٣ - ٠,٥ غ)، فعالية مسهلة مفرغة للصفراء تستند إلى تخريش الزغابات المعوية والطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة.

كما أن المواد المرة الموجودة في الصبر لها تأثير مهضم فاتح للشهية، فهو يوصف في حالات الضعف العام والسل وفقر الدم لاحتوائه على الفيتامينات ولتأثيره في زيادة القدرة الدفاعية للجسم. ويعد مضاد استطباب في حالات النزف الطمثي (الحيض) وضخامة الموثة والبواسير لأنه يحدث جرياناً دموياً في الأعضاء الحوضية لذلك لا يجوز للحامل استعماله.

خواص الصبر في الطب القديم

الدماغ والمفاصل والربو: يخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الدماغ مع المصطكي، والمفاصل بالغاريقون[١] والربو، وأوجاع الصدر، وأمراض المعدة كلها، والطحال والكلى.

فتح السدد: يجذب من الأقاصي، ويفتح السدد إلى طريق الكبد.

حفظ الأبدان: يحفظ الأبدان من البلى.

الرياح والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والبواسير: يذهب رياح الأحشاء، والحكة والجرب، والقروح والقوابي، والجنون والجذام، والوسواس والبواسير، والشقاق، شرباً.

كثرة الأمراض: ينفع من السقطة والضربة، والأورام والآثار والنزلات، والصداع والنملة، والحمرة، وانتشار الأواكل، طلاء بعسل أو غيره.

تسويد الشعر وتطويله: مع المرسين[٢] والسذاب، يطوّل الشعر ويسوده، ويمنع تساقطه.

القمل وإنبات الشعر: يقتل القمل، وينبت الشعر بعد القراع مجرب.

السعفة والحزاز، وداء الثعلب: إذا حل بالخل وغسل به، أذهب السعفة[٣] والحزاز، وداء الثعلب.

أمراض العين: الاكتحال به، يحد البصر، ويذهب السلاق والجرب والحرقة، وغلظ الأجفان.

أمراض المقعدة، والبواسير: إن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية، أبرأ أمراض المقعدة جميعاً، وأسقط البواسير كيفما استعمل.

---

(١) **الغاريقون:** يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٢) **المرسين:** ميرسين (يونانية): وهي الآس. وراجع كلمة الآس أيضاً.

(٣) **السعفة:** هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حمر كثيرة وربما تقرحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمر جداً وتسمى البلك والباذشقام، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

لزق النواصير الغائرة: يلزق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة، وخاصة ما يكون منها في الدبر والذكر، وينفع أيضاً من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديف بالماء وطلي عليها، ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم، وفي المنخرين والعينين.

يسهل البطن والمعدة: إذا شرب منه قلنجارين[١] بحليب لبن بماء بارد، أو فاتر في فتور اللبن حين يحلب، أسهل البطن والمعدة.

الزينة: بالعسل على آثار الضربة، ويدمل الداحس المتقرح، وبالشراب على الشعر المتساقط، فيمنع تساقطه.

الأورام والبثور: ينفع أورام الدبر والمذاكير، وخاصة أورام العضل، التي عن جنبتي اللسان، إذا كان بالشراب أو العسل.

الجراح والقروح: صالح للقروح العسرة الإندمال، وخصوصاً في الدبر والمذاكير، والأنف والفم، والنواصير[٢].

آلات المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل.

أعضاء الرأس: ينقّي الفضول الصفراوية التي في الرأس، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع وأبرأه، وينفع من قروح الأنف والفم، وهو من الأدوية النافعة من رضّ الأذن، وأورام العضل التي في جنبي اللسان طلاء بالشراب والعسل.

في الطب القديم: إن الصبر يسهل السوداء، وينفع من الماليخوليا[٣].

أعضاء العين: ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها، ومن حكة المآق[٤]، ويجفّف رطوبتها.

أعضاء الغذاء: ينقّي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة، إذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر، ويرّد الشهوة الباطلة والفاسدة، ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة.

أعضاء النفض: درخمي ونصف منه بماء حارّ يسهل، وثلاث درخميات ينقّي تنقية كاملة، والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغماً وصفراء، هو أصلح مسهّل، وسقي الصبر في أيام البرد خطر، فربما أسهل دماً كيف ما كان الصبر، وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة، وشقاق المقعدة، ويقطع الدم السائل منها، ويشفي أورام الدبر والذكر، طلاءً بالشراب والعسل.

السموم: إذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهّل دماً.

قطع نفث الدم: إذا شرب منه مقدار ثلاث أوثولوسات[٥]، أو درخمي[٦] بماء قطع، نفث الدم ونقى اليرقان.

---

(١) **القلنجار:** الملعقة.

(٢) **النواصير:** ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً.

(٣) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **حكّة المآق:** والمآق هو ملتقى جفني العين من جهة الأنف.

(٥) **أوثولوسات:** والأوثولات: تساوي الدرخمي.

(٦) **الدرخمي:** يساوي اثنين وسبعين شعيرة.

إسهال الطبيعة: إذا حبب مع الراتينج[1]، أو بالماء، أو بالعسل المنزوع الرغوة، أسهل الطبيعة.

إذا أخذ منه ثلاث درخميات، نقى تنقية تامة.

إلصاق الجراحات: إذا ذرّ وألصق على الجراحات ألصقها، وأدمل القروح، ومنعها من الانبساط، وشفى خاصة القروح، ويلزق الجراحات الطرية.

البواسير الناتئة: إذا ديف بشراب حلو، شفى البواسير الناتئة، والشقاق العارض في المقعدة، ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الداحس المتقرح.

آثار الضرب الباذنجانية: إذا خلط بالعسل، أبرأ آثار الضرب الباذنجانية.

تسكين الصداع: إذا خلط بالخل ودهن الورد، ولطخ على الجبهة والصدغين[2]، سكن الصداع.

إمساك الشعر المتناثر: إذا خلط بشراب، أمسك الشعر المتناثر.

إخراج الصفراء: جالينوس في تدبير الأصحاء قال: من طبخ الصبر، جذب الصفراء وأخرجها.

مرار المعدة: الصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته علل، من جنس المرار، حتى أنه يبرىء كثيراً منها في يوم واحد.

تسخين المعدة: قال الفارسي: الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً، ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه.

إسهال السوداء: الطب القديم: الصبر يسهل السوداء، وهو جيد للماليخوليا، وحديث النفس.

الرازي قال: وأصبت لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين، مجفف للجسد، يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

جذب البلغم من الرأس والمفاصل: ماسرجويه: أنه يجذب البلغم من الرأس، والمفاصل، ويفتح سدد الكبد.

قروح العين: ابن سينا: ينفع من قروح العين وجروحها وأوجاعها، ومن حرقة المآقي ويجفف رطوباتها.

ابتداء الماء النازل في العين: إسحاق بن عمران: ينفع من ابتداء الماء النازل في العين، ومن الانتشار، وينقي الرأس والمعدة، وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها، وينقي الأوساخ من العروق، والأعصاب، ويصفي الذهن.

إسهال الصفراء والرطوبات: المنصوري: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين.

---

(١) **الراتينج:** (يونانية) وهو «عرق الشجرة» وهي مادة ذات تركيب كيماوي معقد ومتغير جداً، تنتج عن أكسدة أنواع مختلفة من الزيوت العطرية، وتفرز في فجوات أو قنوات معينة، وتسيل عادة على سطح بعض الأشجار، وتتجمد عند تعرضها للهواء، وتُقصد الأشجار للحصول على كميات كبيرة منها، وتوجد وحدها أو متحدة مع الزيوت العطرية أو الصموغ، وهي تحافظ على النبات من التعفن لصفاتها المطهرة القوية، ولها قيمة كبيرة في كثير من الصناعات.

(٢) **الصدغين:** الصُدغ: ما انحدر من الرأس إلى مُركَّب اللحى، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٢٢).

ومن كان في أسفله علة فليأخذه بالمقل[1]، إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء[2] إن كان محروراً، وإن كان بمعدته أو بكبده علة، فليأخذه مع المصطكي والورد.

البواسير: **الشريف:** إذا سحق بماء كراث، وطلي به على البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

ويتبع ذلك عند سقوطها بدهن ورد، محكوك بين رصاصتين.

الربو: إذا طرح في النار واستنشق دخانه على قمع، كان أبلغ دواء في النفع من الربو، ولا سيما إن فعل ذلك متوالياً.

النزلات: إذا وضع على مقدم الدماغ على الملح والنطرون، نفع من النزلات منفعة قوية، وسخن الدماغ وجفف رطوبته.

قروح رأس الصبيان: إذا حل بماء لسان الحمل[3]، أو الخل، وطلي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها، قلعها.

شؤون الصبيان المتفتحة: إذا حل مع الأقاقيا[4]، وطليت به شؤون الصبيان المتفتحة، سدها.

قطع الدم المنصب: منافع الصبر أنه يقطع الدم المنصب إليه، وأن يرقق غلظ أجفانه، وأن يحد نظره، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها، ويسويها بما في سطحه منها.

قروح الأنف والأذن: إذا حل بماء لسان الحمل، وطليت به على قروح الأنف والأذن أبرأها.

المخابي والنواصير: يحتقن به أيضاً المخابي، والنواصير، فينقيها ويجففها.

الحمرة والشري[5]: إذا حل بخل، وطليت به الحمرة والشري نفع منها.

الفسخ والرض والكسر: إذا حل ببعض المياه القابضة، وطلي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه.

الفسخ والرض: إذا حل أيضاً في ودح[6] الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الودح المذكور، وطلي به الفسخ، أو الرض، سكن أوجاعها، وقوّى الأعضاء التي حدثا فيها.

---

(١) **المقل:** حَمل الدوم شبيه بالنخل، والمقل الأزرق يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٢) **الكثيراء:** هو صمغ الشجر ـ حلوسيا (عبرانية) طرغاقنثيا (يونانية) ـ نكاة. (معجم أسماء النبات).

(٣) **لسان الحمل:** ذنب الثعلب ـ ذنب الفار ـ آذان الجدي ـ ذنب اليربوع ـ لسان الكلب ـ برد وسلام ـ كثير الأضلاع ـ بزوزة ـ بزوشة. خركوش (فارسية) مصاصة (المغرب وسوريا) ـ ورق صابون (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٤) **الأقاقيا:** سلام ـ سليم ـ سنط ـ صنط ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القرظ وعند العامة قرض (هو حملها) ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين غضاضته ويسمى ربّ القرظ.

(٥) **الشرى:** عُقد ناتئة مفرطحة كالدراهم ـ حمر ـ وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتحلل من يومها أكثر ذلك. ولها لذع وربما عادت بأدوار، وتكون بحمّى وبغير حمّى، ويقال شرى جلده.

(٦) **ودح الصوف:** هو الوَدَك الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمّى الزوفا الرطب.



الصمغ

الأسم العلمي:

Acacia Arabica L.

الإسم العربي: **سنط عربي**

الإسم الشائع: **أكاسيا برية ـ صمغ عربي**

الوصف النباتي للسنط العربي:

شجرة السنط العربي شجرة شوكية مستديمة الخضرة تصل إلى ارتفاع ٨ ـ ١٥ متراً. موطنها الأصلي السودان والبلاد العربية، جذعها قصير مغطى بقلف أسمر داكن يعطي صمغاً، وفروعها الحديثة تحمل أشواكاً طويلة حادة قوية هي أذينات متحورة، والأوراق مركبة ريشية ثنائية، والأزهار صفراء لامعة في نورات هامة توجد في مجاميع (٢ ـ ٥)، والثمرة قرظة. وهي عبارة عن قرنة توجد بين بذورها انقباضات عميقة تقسم الثمرة إلى عدة فصوص.

صمغ: إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، الذي هو صمغ شجرة القرظ.

ديسقوريدس في الأولى: والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض، وأما ما كان منه شبيهاً بالراتينج[١] وسخاً فإنه رديء.

المكونات الفعالة:

يتركب الصمغ من مادة الأرابين (Arabin) وهي عبارة عن ملح جيري للحامض العربي (Arabic acid)،

---

(١) **الراتينج:** هو الراتيانج أيضاً، وهي الرجينة والرشينة عند عامة الأندلس، وهو صمغ الصنوبر، ومن الناس من يسمي أنواع العلك كلها راتينج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦٦).

ويوجد على حالة أملاح تذوب في الماء، وبمعاملته بالأحماض تنفرد مجاميع الكربوكسيل، ويرسب على حالة ذائبة، وهو معقد التركيب، ومكون من سلاسل متشعبة، ويدخل في تركيبة (ي ـ رامنوز).

ويكون (م ـ جلكتو بيرانوز) في الحامض العربي سلاسل متصلة ببعضها برابطة جليكوسيدية (١ ـ ٣)، وتتصل بها وحدات (م. جلكتوبيراتونوز) برابطة (١ ـ ٦)، وهذه يتصل بها وحدات حامض (م. جلوكيورنك)، (ي ـ رامنوز).

الأهمية الاقتصادية والطبية:

يستعمل الصمغ العربي في صناعة المواد اللاصقة والدباغة والتلميع بجانب أهميته الطبية. حيث يستخدم كمعلق وملين، وفي عمل الأقراص الطبية، كما تستخدم أخشاب شجرة السنط العربي في عمل الفحم النباتي.

وقد جاء في كتاب «كنوز الصحة» أن عجينة الصمغ مع السكر يصنع منها أقراص تستعمل في معالجة أمراض الصدر.

وهناك أمثلة أخرى من الجروح النباتية وهي:

شجرة الأسفندان السكري (Sugar Maple).

من مصادر سكر السكروز المنتشرة في المناطق الباردة عصارة أشجار الأسفندان السكري (Sugar Maple)، وهي أشجار معمرة كبيرة الحجم، ويؤخذ العصارة منها بعمل ثقبين في جذع الشجرة وتوصل بأنابيب تسيل خلالها العصارة. ويستمر الجمع لمدة ثلاثة أشهر في السنة. وتعطي الشجرة الواحدة في الموسم حوالي ١٢ ـ ٢٤ جالون (٥٤ ـ ١٠٨) لترات، ويمكن الحصول على مقدار ١ كيلو جرام سكر من (٤٢ ـ ٥٦ لتر) عصير. وينتشر استعمال هذا المصدر في كندا والولايات الأمريكية الشمالية.

خواص الصمغ في الطب القديم

جالينوس في ٧: قوته تجفف وتغري، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه يشفي، ويذهب بالخشونة.

ديسقوريدوس: وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها.

إذا لطخ ببياض البيض على حرق النار، لم يدعه أن يتنفط.

حبيش: بارد قليل الرطوبة، ويمسك الطبيعة، من كثرة الخلفة[1]، ويغري المعي، إذا وقع فيها سحج[2]، ويمسك الكسر من العظام وغيرها اذا ضمد به، ويسكن السعال، إذا وضع في الفم، وامتص ما يتحلب منه، أو خلط.

---

(١) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخف للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكه من الأعضاء الظاهرة.



صَنْدَل

الأسم العلمي:

Piterocarpus Santalinus L.

الإسم الشائع: **بقرب صندلي ـ صندل أحمر**

الموطن الأصلي: شجرة الصندل أو خشب الصندل، من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو برياً في الهند وغرب استراليا وفي الصين، وقد عرفه قدماء المصريين منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد واستعملوه في عطورهم.

اسحق بن عمران: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض، وأصفر، وأحمر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري زراعي. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: القلف، الخشب.

الموطن: البلاد الاستوائية.

التوزع: ينتشر في البراري والمناطق المشجرة وأراضي الغابات والتحريج والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق.

أهمية خشب وزيت الصندل: خشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق في المعابد فيعطي رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة وتزيد الناس خشوعاً واحتراماً ويرجع هذا لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile oil له هذه الرائحة، ويعرف بزيت العطر المقدس.

ويستعمل زيت خشب الصندل في السودان بكثرة، وهو من الزيوت العطرية المفضلة عندهم بعد المسك.

والجزء الطبي من نبات الصندل: هو الخشب، وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام لزج يحتوي على السنتالين (ك ٥ يد ١٤ أ ٥) (Santalin)، له رائحة وردية نفاذة مميزة وطعم مر زيتي، ونسبة الزيت الطيار تصل إلى ٥٪.

تركيب الزيت: ويتركب الزيت من المادة الرئيسية الكحولية سنتالول santalool الذي يوجد على هيئة ألفا وبيتا a, B وهذه المادة تشكل ٩٠٪ من الزيت والباقي يتركب من مواد الدهيدية وكيتونية Aldehydes & Ketones.

أهمية خشب الصندل: يعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان حيث تستعمل في علاج الحمى، وإزالة العطش، أو في حالات الإسهال، كما يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للإلتهابات الموضعية، وقد ظهرت فائدته حديثاً في علاج الأمراض التناسلية، وتقويته للناحية الجنسية.

تطهير المسالك البولية، فهو ينقي الأغشية المخاطية لهذه المسالك ويعمل على تطهيرها، ولذا يستخدم في معالجة مرض السيلان والتهاب المسالك البولية، كما أنه يطهر الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي.

خواص الصندل في الطب القديم

يمنع الخفقان وحمى الحارين: يمنع الخفقان وحياً، وحرارة المعدة، والكبد، وحمى الحارين شرباً وطلاءً.

يقوي المعدة، ويمنع فساد الأطعمة والقلاع[1].

البثور، وحبس النزلات، وتسكين الصداع: يقطع البثور من الفم طلاء، ويحبس النزلات، ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت[2] ببياض العين.

يقوي البدن، ويمنع الإعياء: الأحمر مع دهن الزنبق[3]، يقوّي البدن، ويمنع الإعياء.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الخواص: يمنع التحلّب خصوصاً الأحمر.

الأورام: يحلل الأورام الحارّة خصوصاً الأحمر، ويطلى على الجمرة[4] فإنه نافع.

أعضاء الرأس: ينفع من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من الخفقان العارض في الحميات، طلاءً وشرباً.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة الحارة، طلاء وشرباً.

الحميات: ينفع من الحميات الحارة، خصوصاً الأبيض المقاصيري.

---

(١) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٢) **عنزروت:** هو صمغ شجرة تنبت في بلاد فارس شبيهة بالكندر (مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار).

(٣) **دهن الزنبق:** يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخلّ المربب بالياسمين (الجامع ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) **الجمرة:** هي الجدري في بعض الكتب.



صريمة الجدي

الأسم العلمي:

Lonicra Etrusca

الإسم العربي: **سلطان الجبل**

الإسم الشائع: **ياسمين عسل ـ زهر العسل ـ ياسمين عراتلي ـ أم الشعراء**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل: ديسقوريدوس في المقالة الثانية:** فتلاميتوس آخر له ورق شبيه بورق النبات، الذي يقال له قسوس، إلا أنه أصغر منه، وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

طبيعة النبات: نبات عشبي إلى شجيري دائم الخضرة، تزيني وطبي، بري وزراعي من شجيرات الزينة المتسلقة، يكاثر بالعقلة والترقيد ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الخريف، تبعاً للعوامل الخارجية.

المعاملة: تقطف الزهور أو الأوراق، وتنشر في مكان مظلل وهاوٍ لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر من الساحل إلى الجبل فوق العرايش والأسيجة والمسيجات والحدائق والأقواس والجدران والأشجار والشجيرات.

(١) حب القسوس: هو حب اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدور والبساتين وفيه لبن حاذ مُفرح، وهو بالمطبس بلكة، ومنه ما يسمى أخل، وهو العضبة والبلذرة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس الأدوية ص ٢٠٥).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة.

عناصر الاستعمال: غليكوزيد Glucoside، زيت عطري huile essentielle، حمض الصفصاف Acide salicilique، مواد عفصية Tanin.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

أصله لا ينتفع به لشيء.

أما ثمرته، فقوية في غاية القوّة، ولذلك صار، متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أواقي في يوم، مع الشراب، أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة، وينفع من به ربو، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.

ديسقوريدوس: إذا شرب من الثمر، وزن درخمي بقوابوسين من شراب أبيض، ٤٥ يوماً، حلل ورم الطحال، بإخراجه الفضول التي فيه، بالبول والغائط، وقد يشرب لعسر النفس، الذي يعرض فيه الانتصاب، وإذا شربته النساء نقاهن.





صريمة الجدي البرية

الأسم العلمي:

Lonicera Periclymenum L.

الاسم الشائع: **سلطان الغابة ـ أم الشعراء ـ زهر العسل ـ لحية الماعز**

صريمة الجدي: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل.**

وله أغصان غلاظ ذات عقد، تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض، طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

ثمره (العنبيات) لا تؤكل ولا تستعمل.

موطنه: أطراف الغابات، الأراضي الفخارية، السياجات حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وخمسة أمتار، شجيرة، ساقه طيار، الفروع الجديدة زغباء عند قمتها. الأوراق متقابلة، لها سويقات صغيرة، العليا منها لازندية، معبلة (تتساقط)، بيضاوية، صفحتها السفلى شاحبة. الأزهار عاجية، موشحة بالأحمر. (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، لازندية، تتجمع في طرف نهائي زندي، الكأس قصير له ٥ أسنان، التويج على شكل أنبوب طويل، القسم الأعلى منها عريض وله شفتان، العليا فيها ٤ فصوص قصيرة، السفلى كاملة، فيها ٥ أسدية. العنبية (الثمرة) حمراء بيضاوية، فيها عدة بذور. الجذر يعطي زمعات (براعم) طارئة. الرائحة ذكية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (حزيران/ يونيو ـ تموز/ يوليو). التجفيف في الظل.

التركيب: حامض ساليسيليك، عنصر لزج (موسيلاج)، عطر، مادة سكرية.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

---

(١) **قسوس:** يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرِّش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

خواص صريمة الجدي في الطب القديم

ثمرته قوية في غاية القوة، ولذلك صار متى شرب من بزره أياماً كثيرة متوالية، مقدار ثلاث أواقي[1] في يوم مع الشراب أبرأ الطحال، بأن يدر البول، ويلين البطن، وهو يخرج المشيمة وينفع من به ربو، وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة.



(١) الأوقية: اللسان: الأوقية أستار و٢/٣ أستار.
مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غراماً.
ابن الأخوة: تساوي ١٢ درهماً.
الأوقية: عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم. وفي الأدهان تساوي ١٠ دراهم.



الطباق

الأسم العلمي:

Inula Viscosa L.

الإسم العربي: **طَيُّون**

الإسم الشائع: **طباق ـ راش ـ عرق طيون ـ طيون لزج**

الفصيلة: مركبات Compositae

الوصف: نبات معمر طوله ٥٠ ـ ١٠٠ سم، خشبي في القاعدة، غدي ـ دبق، قوي الرائحة. الأوراق رمحية إلى خطية ـ رمحية، لاطئة، دقيقة التسنن. الأزهار الرأسية صفراء، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، بشكل عناقيد هرمية طويلة. الأزهار الهامشية لسَيْنية، قليلة العدد، أطول من القناب[1] مرة ونصف.

الإزهار: من تموز ـ كانون الأول (٧ ـ ١٢).

المنبت: الأراضي المهملة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حول المتوسط.

---

(١) **القُناب:** القُنابة: الورق المجتمع يكون فيه السنبل. وقيل: الورق المستدير في رؤوس الزرع أول ما يُثمر. والقنوب: براعم النبات وأكِمّة زهره. قنب الزهر يقنب قنوباً وقنب: خرج عن أكمامه. وقنب الزرع: بدا ورق سنبله (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٧٧).

الطيون نبات واسع الانتشار، يتضوّع خاصة بعد الغروب برائحة لطيفة مميزة. تستعمل أوراقه المسحوقة مع الزيت لمعالجة الجروح والبثور، وتستخدم أغصانه في ترتيب العنب لصدّ الزنابير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق مجفف، مستحضر، لبخات، طلاء.

التركيب الكيميائي:

تحتوي جذور وجذامير الطيون على زيوت طيارة بنسبة ١ ـ ٣٪ تحتوي بشكل رئيسي إلى مادة الأنتولاكتون وبروآزولين Proazoline.

كما تحتوي أيضاً على الأنيولين inuline وعديد السكاريد وصابونين.

الاستعمال الطبي للطباق

يبدي مركب الأنتولاكتون صفات مضاد حيوي ضد الجراثيم والطفيليات وضد الديدان الحلقية. كما أن الأنيولين والسكريات المعقدة الموجودة في الجذور تشكل مصدراً للفركتوز والعسل الصناعي.

كما تدخل مستخلصاته في أدوية الأمراض الصدرية، وتبدي تأثيراً فعالاً على مفرزات الغدد الهاضمة وتنبه الجهاز الهضمي ويحضر المستخلص من ٢٥ غراماً من مسحوق الجذامير الجافة في ١٥٠ مل من الماء (فنجان من الماء)، ويؤخذ على جرعات بمقدار (١ ـ ٢) ملعقة صغيرة لعدة مرات في اليوم.

تحوي الجذور على زيوت طيارة ١ ـ ٣٪، تحوي بشكل رئيسي على الأنتولاكتون، كما يحتوي على البروآزلين، كذلك تحوي الإينولين والبولي سكاريد الميسرة حتى ٤٤٪ حيث أن الألانتولاكتون مضاد للجراثيم والديدان الحلقية.

خواص الطباق (الطيون) في الطب القديم

الهوام: إذا افترش أو رشّ، طرد الهوام كلها خصوصاً البراغيث.

تحليل الأورام: طبيخه، يحلل الأورام نطولاً، ويجلو.

مفتح السدد ومزيل اليرقان[1] والقلب والمعدة: شرباً يفتح السدد، ويزيل اليرقان، وأوجاع القلب والمعدة.

مفتت الحصى ومدر الطمث: قيل: يفتت الحصى ويدرّ الطمث.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الكبد والنفخ: ينفع من أوجاع الكبد الباردة، وتفتح سددها ويزيل التهيج والنفخ العارضين من ضعفهما، ويقوي أفعالها.

---

(١) **اليرقان:** هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد، ويقال: أرقان (بالهمزة).

السموم: ينفع من سموم الهوام، وخصوصاً العقارب شرباً وضماداً.

الحميات والجرب: ينفع من الأوجاع الطارقة، ويسهل الأخلاط المتحرقة في رفق، فهو لذلك ينفع من الحميات العتيقة، والجرب، والحكة، إذا شرب طبيخه، أو عصارته.

الحمى النافض: إن طبخ الورق والعيدان بالزيت، واستعمل الإنسان ذلك الزيت، فإنه قد يقال في هذا الزيت: إنه يحلل ويشفي النافض الكائن بأدوار.

إدرار الطمث: زهرة هاتين الشوكتين أيضاً قوّتها هذه القوّة بعينها، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضاً، فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث بالعنف، وإخراج الأجنة.

طرد الهوام: قوة هذا التمنش إذا افترش بورقه أو دخن به، أن يطرد الهوام ويشرد البق ويقتل البراغيث.

الهوام والجراحات: قد يتضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات.

تقطير البول والمغص واليرقان: قد ينتفع به، ويشرب الزهر والورق بالشراب لإحدار الطمث وإخراج الجنين، وتقطير البول، والمغص واليرقان.

الصرع: إذا شرب بالخل نفع من الصرع.

وجع الرحم: طبيخه إذا جلس فيه النساء، أبرأ أوجاع الرحم.

إسقاط الجنين: إذا احتملت عصارته أسقطت الجنين.

الكزاز: إذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز.



طحلب

الأسم العلمي:

Alsidium Helminthocorton

الاسم الشائع: **طحلب دودي ـ طحلب كورسيكا**

موطنه: صخور الشواطىء المتوسطية.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢ و ٤ ملم. طحلب. المشرة حمراء قاتمة، متفرعة في خيوط مدادة، متداخلة، ثم تنتصب، دقيقة، مزدوجة التفرع، اسطوانية، لحمية. له أكياس بوغ قليلة، شبه دائرية، عند طرف الفروع. الجلمور له جذيمرات صغيرة. له رائحة اليود. الطعم مالح.

الأجزاء المستعملة: المشرة (كل السنة). التجفيف بسرعة في الشمس. يحفظ جافاً في أوعية خشبية.

التركيب: مواد جيلاتينية وراتنجية، يود، حديد، كالسيوم، صوديوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

ديسقوريدوس في الرابعة: الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة **بالعدس** في شكلها، الموجودة في الآجام على المياه القائمة.

خواص الطحلب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس.

إذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان، أضمرها.

أما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر، وليس له ساق.

جالينوس في ٦: هذا النبات قوّته مركبة من جوهر أرضي، وجوهر مائي وكلاهما بارد، وذلك أن طعمه قابض، وهو قابض، وهو يبرد.

إذا عمل منه ضماد، نفع من جميع العلل الحارة، نفعاً بيناً.

ديسقوريدوس: هو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس.

ابن سينا: يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخاصة البحري والنهري

إذا غلي في الزيت لين العصب جداً.



طرخون

الأسم العلمي:

Artemisia Dracunculus L.

الإسم الشائع: **تنين ـ حجر الحية ـ طرخوم ـ طرخون**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات عشبي معمر من التوابل الشائعة الاستعمال، وهو عبارة عن شجيرة صغيرة عطرة تحمل أوراقاً صغيرة. يتراوح ارتفاع ساقه بين ٤٠ ـ ٥٠ سم، والأزهار متجمعة في نورات هامية صغيرة جالسة مستطيلة ضيقة النصل، وينمو برياً في غرب آسيا وأوروبا، ويزرع بكثرة في فرنسا للحصول على أوراقه اللاذعة العطرية وزيته العطري. ويعتبر الطرخون (الترجون) أحد أنواع جنس الشيح (Artemisia).

وفي بداية موسم الإزهار تقطع الفروع العالية الغضة، وتترك الأغصان القوية وتربط على شكل حزم، وتجفف بدون تكديس للحزم سواء طبيعياً أو صناعياً على درجة حرارة لا تزيد عن ٤٠ م.

ويسمى باللغة الفرنسية (Estragon)، وكذلك (Serpentine)، (Fargon)، (Herbe aux dragons)، ويسمى باللغة الألمانية (Mugwurz).

طرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام.

أبو حنيفة: ورقه طوال دقاق.

علي بن محمد: هو نبات طويل الورق دقيق السوق، يعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع، ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده، ويغلظ ساقه، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها منه أطرافه الرخصة مع النعنع وغيره من البقول، فينهض الشهوة ويطيب النكهة.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وعطري وتابل، يتكاثر بالتجزؤ والعقل الغضة.

الجزء المستعمل: الأوراق الخضراء، كامل النبات عدا الجذور.

المعاملة: يستهلك طازجاً بعد القطف، تجمع الفروع الهوائية وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الصفراء جيدة الخصب.

الموطن: منطقة حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في بساتين الخضار ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: داخل وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق طازج.

عناصر فعالة: زيت عطري Huile essentielle، فيلللاندرين Phellandréne، أوسيمين Ociméne، ميثلكافيكول Méthydlchovicol، هيرنيارين Herniarine، هدروكسيكومارين Hydroxycoumarine.

المكونات الفعالة: الجزء الطبي المستعمل في نبات الطرخون هو أوراقه العطرية اللاذعة الطعم التي تحتوي على ٠.٣٪ زيت طيار (Volatile oil)، له رائحة الينسون (Anise)، ورائحة النبات ومذاقه عطريين مستحبين.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تستخدم الأوراق والزيت الناتج منها في تعطير الخل والخردل، وفي صناعة المخللات (Pierles)، وفي تتبيل وتحسين طعم الحساء والسلطات، وتحمير اللحوم المختلفة، ويمكن أن تستخدم الأجزاء الخضرية الرفيعة أيضاً. ويعتبر الطرخون بهاراً (Condiment) أكثر من كونه دواءً علاجياً.

ويوجد الطرخون بالجزائر والمغرب وليبيا.

وشرب منقوع الأوراق منبّه للمعدة وفاتح للشهية، ولذلك فهو مدر للعصارة المعدية، ومدر للطمث، ومدر للبول بدرجة محدودة، وطارد للغازات والديدان، ومقوٍّ جنسي، كما أن مضغ الأوراق يخدّر الفم واللسان، ولعلاج اضطراب الوظائف المعدية والمعوية، وتمنع النساء الحوامل من استعمال هذا العقار، وهو ما تم التوصية الطبية به حديثاً.

وإذا شرب الماء عليه طيّبه وطاب به.

الفلاحة: الطرخون صنفان بابلي طويل الورق، ورقه مدور، وهو من بقول الصيف، وطعمه مرّ حريف لذاع.

مجهول: الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم، وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر، وفي طعمه حرافة يسيرة، وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

خواص الطرخون في الطب القديم

ابن ماسويه: حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة عسر الإنهضام.

مسيح: يجفف الرطوبات، وينشف البلة بإبطائه.

الطبري: جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي: غليظ نافخ.

وقال في دفع مضار الأغذية: إنه جيد للقلاع[1] في الفم، إذا مضغ وأمسك في الفم زماناً طويلاً، وينبغي أن لا يكثر منه المبرودون، وهو يطفىء حدة الدم، ويقطع شهوة الباه.

إسحاق بن عمران: فيه دهنية كثيرة، بها صار لدناً عسر الانهضام، بطيء الإنحدار، ولذلك صار واجباً أن يختار منه ما كان طرياً، غضاً ليناً، قريباً من ابتداء النبات، لأن ذلك أقل لدهنيته ولدونته، ويؤكل مع الكرفس، لأنه يمنع ضرره، ويجيد انحداره وانهضامه.

التميمي: الطرخون مخدر للهوات واللسان، بما في طبعه من الحرافة الكافورية اللطيفة.

قد ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة، فلا يلبث في معدته، فإذا مضغ الطرخون خدر لهواته ولسانه، وأضعف ما فيهما من حدة الحس، بما فيه من قوة التخدير، فهان عليهم، وسهل شرب الدواء، ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان، وقد يدخل ماؤه مع ماء الرازيانج[2] الأخضر في شراب الهندي المسمى شراب الكدر[3]، النافع من فساد الهواء المانع لكون الجدري والحصبة، وهو من أنفس أشربة ملوك الهند وملوك خراسان، وخاصة ماء الطرخون، إن يفعل ذلك الفعل، وأن يمنع حدوث علل الوباء.

---

(١) **القلاع:** بثور تكون في الفم.

(٢) **ماء الرازيانج:** هو ماء النبات المعروف بالشّمار وهو الشّمر في مصر والشام، والشّمْرة في حلب، والبسباس في المغرب (معجم أسماء النبات).

(٣) **شراب الكدر:** أي الشراب الذي هو نقيض الصفاء في اللون والعيش.



الظيان (ظيّان السياجات)

الأسم العلمي:

Clematis Vitalba L.

الاسم العربي: **ظيّان**

الاسم الشائع: **ياسمين البر ـ كليماتيس ـ مهد العذراء ـ ملعى (الشام) ـ شراج ـ العنب الأبيض**

موطنه: الأراضي الكلسية، الأزوتية، الغابات، الأكمات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٢٠ متراً. شجيرة. ساقه متسلق، خشبي، ذو زوايا، قوي، يتعلق بواسطة سويقات أوراقه. الأوراق خضراء، متقابلة، مشطية، فيها من ٣ إلى ٩ وريقات، مسننة ومحجحبة بيضاوية، مسننة أو على شكل قلب. الأزهار بيضاء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، لا تويجية، فيها ٤ كأسيات لها ملمس اللباد في وجهيها، على شكل صليب، فيها كثير من الأسدية، تنتظم على شكل عثاكيل. الأخينات (الثمرات) متعددة، موبرة، تحمل زوائد طويلة ريشيّة (شبيهة بالريش). الرائحة مقبولة، خفيفة، تشبه رائحة الزعرور، الطعم حارق، وحريف.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف).

الشريف الإدريسي: هو **الياسمين البري**، يسمى باللطينية **يزبة دي فويقة** (ومعناها عشبة النار) وهو المرعف شماً، ويسمى بالبربرية **إيزيزو**، وهو نباتٌ ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضربٌ من

---

(١) **اللبلاب:** اسم يطلق على كل نبات ذي خيوط تتعلق بما يقاربها. واللبلاب له ورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقيالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين، ويسمى (بمصر) العليق.

اللبلاب[1] يلتف بعضه ببعض، وله زهرٌ كثير، وله على قضبانه شوك شبيه بشوك الورد، وكثيراً ما ينبت مع **العليق**[2] أبداً لا يفارقه، وله أصلٌ أسود، طويلٌ تتشعب منه شعبٌ دقاقٌ سودٌ، وليس عند أحدٍ من الأسود من الإسهال وعام المنافع موجودٌ في عرق هذا النبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كليماتين Clématine، كليماتيتول Clématitol، كولو صابونين Caulo saponine، فيتوستيرول Phytostérol، حموض Acide، غول Alcool، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرين Stigmastérine.

محاذير الاستعمال: يؤدي تجاوز المقادير إلى حالة سمية وطعم مرّ.

خواص الظيان في الطب القديم

يستأصل الأخلاط والمفاصل والنقرس: يستأصل شأفة الأخلاط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل، والنقرس شرباً، وطلاءً.

عرق النسا: يلطخ على عرق النساء، فيقرح.

الشفاء الأعظم للربو والسعال والانتصاب وعسر النفس: يبرئ دهنه، أو أصله، إذا غلي منه نصف أوقية في رطل ماء، حتى يذهب النصف، كان الشفاء الأعظم، من الربو، والسعال، وعسر النفس.

قلع الآثار وإبراء الفالج واللقوة[3] والزمانة: بدهنه يبرىء من الفالج، واللقوة، والزمانة مجرب، ويقلع الآثار كلها.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

البهق: إذا سحق تبن علك، وضمد به البهق الأبيض والأسود، أذهبه، ونقاه.

إذا سحق بالخل فعل ذلك، إلا أن لا يترك حيناً كثيراً.

عرق النسا: إذا ضمد به فوق عرق النسا، قرح العضو، وفعل فيه كفعل النار، ونفع منه نفعاً بيناً.

الشقيقة: إذا سعط بوزن حبة، مدوفاً بدهن بنفسج[4]، نفع من الشقيقة الباردة السبب.

البهر، والسعال: إذا طبخ منه شراب، كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر[5]، والتضايق والسعال المزمن.

---

(١) **عُلَيق:** بَاطُس [باليونانية] هو نبات مشوّك مشهور عند أهل الأندلس، وأهل المغرب بالعُلّيق وثمره هو التوت الوحشي.

(٢) **اللقوة:** قال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أو بسبب تشنج.

(٣) **دهن البنفسج:** صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغل فيه أو يشمّس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى بثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ - ص ٣٩١).

(٤) **البهر:** ضيق النفس.

الفالج: إذا ركب منه دهن، نفع من الفالج والاسترخاء.

داء الثعلب: إذا سحق بخل، وحك به على موضع داء الثعلب حتى يدمى، نفع من ذلك بحكة واحدة.

الناصور[1]: إذا أدخل منه عود في الناصور، وترك ساعات، قلع الصلابة.

البلغم: إن شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم، ملتوتاً بدهن لوز، وخلط بمثله أفستينا[2]، أسهل بلغماً ومرة.

البلغم: إذا سحق بماء الخيار، وشرب منه وزن نصف درهم، قيأ قيئاً بليغاً حسناً، بلا أذى.

القيء: عصارة ورقه وأغصانه، إذا جفت، وسقي منها زنة درهم، قيأ حسناً بلا أذى.

إسهال الخلط السوداوي: عروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه بسفايجا[3]، ومثله مقلاً أزرق[4] أسهل إثني عشر مجلساً، خلطاً سوداوياً، ونقّى شيئاً صالحاً، وينفع من الربو، وعسر النفس.

وجع الأسنان: الغافقي: عروقه إذا طبخت بالخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان.

الصداع: زهره ينفع من الصداع البارد، والرياح الغليظة في الرأس، إذا شم.

اللقوة والفالج والرعشة: قد يتخذ منه دهن حار، لطيف، قوي التحليل، ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا، والرعشة، والشقيقة الباردة، وشبهها من الأمراض الباردة.

إسهال البلغم: ديسقوريدوس: ثمر هذا النبات، إذا شرب بالماء، أو بالشراب المسمى أدرومالي[5]، وهو مسحوق، أسهل بلغماً ومرّة.

الجرب: ورقه إذا تضمد به، قلع الجرب.

---

(١) **الناصور**: (ج نواصير): ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة. وقيل هو الورم المتولّد من مؤق العين خاصة.

(٢) **أفستين**: شيبة العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكه ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر) (معجم أسماء النبات).

(٣) **بسفايج**: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٤) **مقل أزرق**: يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.

(٥) **أدرومالي**: أوروماني: هو شراب العسل.



العرعر

الأسم العلمي:

Juniperus Communis L.

الاسم العربي: **سرو جبلي ـ لزّاب ـ أبهل عرعر**

الإسم الشائع: **سبينه ـ سافين ـ سابينا ـ شيزي تاجه ـ طاقة (بربرية)**

ديسقوريدس: منه كبيرٌ وصغير.

اقتصر ابنُ البيطار على هذا النقل الذي لا يفيد شيئاً عن ماهية العرعر، وقال أبو حنيفة الدينوري: **«العزعر»**، والواحد عرعرة... وهو شجر الجبال... وأخبرني أعرابي من أهل السرة ـ وهم أصحاب العرعر ـ قال: **العرعر هو الأبهل**، وقد عرفته ببلدي ثم رأيته ببلاد قزوين يُختطب من جبالها في حدود الديلم فعلمت أنه قد أثبته معروفة لأن تلك الجبال منابت الأبهل، وهو الذي يقال له بالفارسية **الأبرس**... ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب... والعرعر ورس تصبغ به الثياب، وأخبرني السروي أن للعرعر ثمراً أمثال النبق الناضج ـ أي الكبار ـ يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم[1]، ويحلو فيؤكل، ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى يعقد فيكون رُبّاً ويشرب ويتداوى به أيضاً»، عن ملتقطات محمد حميد الله من كتاب النبات.

---

(١) **الحمم:** الحُممة: واحدة الحمم وهو الفحم. وقيل الحمم: ما أحرق من خشب ونحوه، وتطلق الحممة على الجمر مجازاً باسم ما يؤول إليه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٩١).

الوصف النباتي:

العرعر شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالي ١٠ أمتار، كثيرة التفريع، أوراقها خشنة أبرية تخرج في مجموعات ثلاثية العدد وقمتها حادة، والأزهار المذكرة صفراء اللون، توجد منفردة أو في مجموعات على هيئة نورات زهرية صغيرة الحجم لها حراشيف غشائية مدبية، بينما الأزهار المؤنثة توجد في نورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، لونها أزرق مسود أو أحمر برتقالي، وتحاط بعدد قليل من الحراشيف الجافة أسفلها، وبثلاث حراشيف لحمية أعلاها، وفي إبط كل منها بويضة، وبعد تلقيحها وإخصابها يكبر حجم الحراشيف اللحمية لتغلف الأجنة الناتجة، والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل تتكون من الحراشيف اللحمية المتماسكة، لونها رمادي مصفر، بداخلها ثلاثة بذور صغيرة منضغطة الشكل، مثلثة الأسطح لونها بني غامق، مصقولة القصرة.

الموطن الأصلي:

العرعر أو حب العرعر أو العرعر أو سرو جبلي أو شيزي هي عبارة عن ثمار هذا النبات.

والموطن الأصلي للشجرة هو المناطق الباردة من آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتنتشر زراعته في الأراضي القاحلة والكلسية في كثير من بلاد العالم سواء الباردة والمعتدلة حرارياً، وأهم البلاد المنتجة هي: إيطاليا، والمجر، وفرنسا، ويوغسلافيا، والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الإستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مرهم، مستحضر طري وسائل، كمادات.

محاذير الإستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص، وإرشاداته باعتباره ساماً.

المكونات الفعالة:

الجزء الطبي المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الذي يستعمل لاستخراج الزيت منها، وهي ذات لب حلو ورائحته مميزة تشبه رائحة الجبن قرمزية اللون عنقها أخضر.

وتحتوي الثمار على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة قد تصل إلى ١,٢٪، وتحتوي الثمار بالإضافة إلى الزيت على مواد سكرية ٣٣٪، ومواد راتنجية (Resins) بنسبة ١٠٪، ومواد مرة وأحماض عضوية وشموع.

ويتركب زيت العرعر من مواد تربينية Terpenes، وسيسكويتروبينية Sesquiterpenes، وعند تبريد الزيت تترسب مادة بلورية تسمى كافور العرعر Juniper camphor.

تستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها في تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، هذا علاوة على أنها تساعد على الهضم وتدر البول.

بتخمر الثمار وتقطيرها بعد التخمر تعطي نوعاً من النبيذ المعروف بالجن Gin الذي يكتسب الطعم والرائحة من وجود زيت العرعر.

ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الإتلافي الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade oil وهو يستعمل بكثرة في الطب البيطري في علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema وجرب المواشي.

يحتوي الزيت الطيار على المركبات التربينية ألفا وبيتا بينين، وألفا فنشون، وسابينين، وبيتا فيللاندرين، وأما تربينين، وألفا فيللاندرين أو ميرسين، وليمونين، وتربينولين، وباراسيمين، وكاريوفللين، وأيزوكاريوفللين، وسترال، وألفا بيسابولول، وفي بعض أنواع نبات العرعر يحتوي زيت ثماره على مركب الكارين، وهيميولين، وتختلف نسب تلك المركبات في الزيت الطيار تبعاً للأنواع وأصناف نبات العرعر.

وقد ثبت نجاح عملية الترقيد، بأن تجري بثني الفروع القاعدية بعد تجريح السطح السفلى المواجهة للأرض قبل تغطيتها بالتراب خلال الربيع، على أن تستمر عملية الترطيب بالماء من حين إلى آخر حتى تتكون الجذور العرضية، وبعد ٢,٥ ـ ٣,٥ شهراً، تفصل عن الأمهات النامية، وتنقل الشتلات إلى المكان المستديم في الخريف أو الربيع تبعاً لحالة النمو الخضري لها.

الأهمية الطبية للعرعر

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والقمم الطرفية وثمار أنواع العرعر المختلفة قد يستخدم في العطور ومستحضرات التجميل الجافة والسائلة، وكذلك يستعمل كمكسبات للرائحة والطعم لبعض الصناعات الغذائية، منها: الجيلي، والمرملاد، والبسكويت، والزبادي، والمشروبات الكحولية وغير الكحولية، بينما الزيت العطري من الثمار يدخل في صناعة أعلى الخمور المعروفة باسم الـ...ن Gin، والمشروبات الكحولية المرة.

كما أن زيت العرعر له صفات دوائية كمطهر خارجي لعلاج الجروح المتقيحة، ويفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية، مثل مرض الإكزيما، والصدفية عند استعماله خارجياً، ويستخدم أيضاً في علاج الدورة الشهرية المتأخرة، مع سهولة حدوثها بالاستعمال الداخلي. كما يزيد من إدرار البول وإفراز العرق.

وقديماً كانت تسحق ثمار العرعر جيداً وتغلى بالماء بإضافة السكر إليها، حتى تصير عجينة لزجة، وتحفظ لتؤكل لتقوية الجسم والمعدة، وإزالة المغص الكلوي والمعدي، وتفيد أيضاً في إزالة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم، وكمادة تساعد على سرعة الهضم والإفراز المعدي اللازم لتحليل الغذاء الدسم المكوّن من المواد الدهنية بنسبة عالية.

ويستعمل مغلي الأوراق لعلاج الإسهال عند الأطفال، أما مسحوق الأوراق الجاف فيستعمل لعلاج الالتهابات الجلدية عند الأطفال، كما يستعمل لتوسيع القنوات البولية.

خواص العرعر في الطب القديم

السعال، وأوجاع الصدر: يشفي من السعال المزمن، وأوجاع الصدر عن رطوبة، شافي ضعف المعدة، والمغص، والرياح، وبرد الكلى، والسيلان، والرطوبة ومقاومة السموم والرطوبة من الإحليل، والبواسير، ويقاوم السموم.

من خواصه: طارد الهوام: إن دخانه، يطرد الهوام.

مورث الوجاهة والعظمة: قيل: حمل ثماني حبات منه في الرأس، يورث الوجاهة والعظمة.

مقادير الشربة: شربته مثقالان.

آلات المفاصل: جيّد لشدخ العضل.

أعضاء الصدر: جيد لأوجاع الصدر والسعال.

أعضاء الغذاء: ينقي ويفتح السدد فيهما، وهو جيد للمعدة شرباً، وللنفخ فيها، نافع جداً.

أعضاء النفض: يدرّهما، وجيّد لخناق الرحم وأوجاعها.

أوجاع الصدر، والسعال: إذا شرب، كان صالحاً لأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ والمغص، وضرر الهوام، ويدر البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام.

الاختناق في الأرحام: ابن سينا: مفتح للسدد، نافع للإختناق في الأرحام.

تنقية الصدر والكبد: المسيح بن الحكم: من شأنه، تنقية الصدر والكبد شرباً، وهو جيد للسموم، ونهش الهوام.

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات، فحملهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهاً عند الناس، مطاعاً فيهم.

الصرع: إدمان أكله، ينفع من الصرع.



عصا الراعي

عصا الراعي العصافيري

الأسم العلمي:

Polygonum Bistorta L.

الإسم العربي: **بَطْباط**

الإسم الشائع: **أم العقد ـ عصا الراعي ـ حنجر ـ كثير الغد ـ قطع وصل ـ شبط الغول**

موطنه: الأراضي البائرة، الطرقات، حتى ارتفاع ٢٣٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٥٠ سم. نبات سنوي. سيقانه كثيرة، فريشة، غليظة، مضلّعة، خضراء، حتى أطراف الفروع. الأوراق متعاقبة، لازندية، صغيرة، سنانية، مضلعة من الأسفل، ومحاطة عند القاعدة بغمد غشائي فضي، مضلّع. الأزهار بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، صغيرة، لازندية تقريباً، منتظمة من ١ ـ ٤، عند إبط الأوراق، على طول الساق، لها ٥ كأسيات، دون تويج، ٨ أسدية، و ٣ سمات. الأخين (الثمرة) بني، صغير، ثلاثي الزوايا، يحتوي على بذرة واحدة. الطعم قابض.

في الطب القديم كانت النبتة تعتبر علاجاً موقفاً للنزيف، وكان اللاتين يسمونها Sanguinaria. وبعد أن استعملت لزمن طويل ضد مرض نفث الدم والسل الرئوي، شكلت موضوع تجارة مشين، عرف أصحابها كيف يستغلّون سذاجة المرضى.

تستعمل نبتة عصا الراعي العصافيري، اليوم، في معالجة مرض السكري، لأنها تخفف العطش المرهق، وهو أهم عوارض هذا المرض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج ـ النبتة كلها (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، الجذر (في الخريف). يتم تجفيفها على شكل باقة توضع في مخزن الحبوب.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

هو البطباط: وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى.

ديسقوريدس: الذكر فإنه [من العُشب] المستأنف كونه في كل سنة، له قضبانٌ كثيرةٌ دقاقٌ، رَخصةٌ، معقّدة، تسعى على وجه الأرض. . . ، وله ورقٌ شبيهٌ بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشدّ رخوصة، وله عند كل ورقة نور، ولهذا يقال لهذا الصّنف منه الذكر، وله زهرٌ أبيض وأحمر قانٍ.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا وغيرها من المناطق.

التوزع: ينتشر في الأراضي الجافة أو المتروكة، وفي جوار الطرقات والحقول الزراعية والبساتين والحدائق والملاعب والأراضي البور والسباخ وأراضي الراحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل، غوالة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مشتقات فلافونية derivé flavonique، كورسيتول Quercétol، كامبفيرول Kampférol، كورسيتين Quercétine، أفيكولارين Avicularine.

خواص عصا الراعي في الطب القديم

تقوية المعدة ومذهب الحميات: يقوي المعدة، ويذهب بالحميات، إذا أخذ قبلها شرباً وطلاءً.

نافع من الصمم ومخرج الديدان: ينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً.

مجفف البلة وقاطع نفث الدم والخفقان والحصى: يجفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً، والخفقان والحصى شرباً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة دراهم.

الأورام والبثور: ضماد الفلغموني والحمرة والنملة، نافع جداً لأورام القروح.

القروح: يدمل الجراحات الطرية جداً.

أعضاء الرأس: عصارته تقتل دود الأذن، وتجفف قروحها.

أعضاء الصدر: ماؤه ينفع من نفث الدم.

أعضاء الغذاء: يضمد به من التهاب المعدة، مبرد نافع.

أعضاء النفض: يمنع نزف الدم من الرحم، ويشفي قروح الأمعاء، زعم «ديسقوريدس» أنه يدر البول، ويعافي صاحب الحَصَر.

التهاب فم المعدة: نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً، إذا وضع عليه، وهو بارد من خارج.

الحمرة والأورام الحارة: ينفع من الورم المعروف بالحمرة، ومن الأورام الحارة، الحادثة عن الدم، لأنه على ما وصفت، يمنع ويردع المواد المنصبة.

أورام الحمرة: من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة، إذا كانت تسعى، وتنتشر من موضع إلى موضع، ولسائر القروح، وينفع نفعاً بيناً للقروح المتورّمة ورماً حاراً، والقروح التي تنصب إليها المواد.

دمل الجراحات: يدمل أيضاً الجراحات، التي هي بعدها طرية بدمها.

قروح الأذن: ينفع القروح التي تكون في الأذن، وإن كان فيها أيضاً قيح كثير جففه.

النزف العارض للنساء: يقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء، ونفث الدم، وانفجاره من حيث كان.

نفث الدم: إذا شرب ماؤه، وافق نفث الدم من الصدر، والإسهال، والمرض الذي يقال له حولا.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام ذوات السموم.

الحميات ذوات الأدوار: إذا شرب قبل الحمى بساعة، نفع من الحميات ذوات الأدوار.

سيلان الرطوبات من الرحم: إذا احتملته المرأة كالفرزج، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره.

أوجاع الأذن: إذا قطر في الأذن، وافق أوجاعها وسيلان المدة منها.

قروح الفروج: إذا طبخ بالشراب، وخلط به شيء من عسل، نفع منفعة بالغة في الغاية، من القروح التي تكون في الفروج.

الإلتهاب العارض في المعدة: قد يتضمد بورق هذا النبات للإلتهاب العارض في المعدة، ونفث الدم، والحمرة والنملة، والأورام الحادة، والأورام البلغمية، والجراحات في أول ما تعرض.



العشر

الاسم العلمي:

Calotropis Procera R.

الاسم العربي: عشر

الاسم الشائع: عشار ـ برنج

الوطن الأصلي والوصف النباتي:

يسمى بالعشار أو كرنكا أو ستكا أو تورها، وهو نبات صحراوي يصل ارتفاعه من ٢ ـ ٢,٥ متراً، ويحمل أزهاراً بنفسجية اللون وثماراً كروية منتفخة الشكل، وتحوي أنسجة النبات اللبن النباتي، وينتشر النبات في غرب ووسط الهند وفي إيران وأفريقيا الاستوائية، ويوجد في مصر في منطقة الأقصر وأسوان، كما يوجد في ليبيا والجزائر والمغرب.

الجزء المستعمل: الأوراق، الأزهار، العصارة اللبنية (الحليبية).

الموطن: شبه الجزيرة العربية.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي. نبات سام جداً (ستركنين Strychnine).

المكونات الفعالة:

تحتوي جميع أجزاء النبات على سائل لبني سام يلهب الجلد والأغشية المخاطية، ويحتوي السائل اللبني على مادة التربسين Trypsin ومواد سامة للقلب أهمها كالوتروبين Calotoxin، وأسكارين Uscharin، وكالوتوكسين Calotoxin. كما يحتوي النبات على مادة مطاطة Caoutchouc.

وتبلغ سمية المواد السامة ١٥ ـ ٢٠ مرة ضعف مادة الأستركنين Strychnine المعروفة والموجودة في بذور نبات الجوز المقيء Nux-Vomica، وتعتبر المادة اللبنية ملهبة للجلد إذا ما لامسته، وفي الهند تستعمل هذه المادة مخلوطة بنباتات أخرى كمسهل قوي purgative كما تستعمل علاجاً موضعياً في حالات الروماتيزم Rheumatism.

يستعمل منقوع الأزهار بكميات صغيرة جداً في علاج البرد والكحة والربو وعسر الهضم، أما قلب الشجر فهو مفيد في حالة الدوسنتاريا. ويعتقد بأن قلف الجذور يشبه جذور عرق الذهب Ipecac في مفعولها. هذا وقد استعملت الجذور على شكل عجينة في علاج الورم الفيلي Elephantiasis.

خواص العشر في الطب القديم

مبرىء من الفالج والتشنج[1] والخدر: إذا طبخت بالزيت حتى تتهرّى، أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء.

اللحم الزائد، ونافع من القراع، ومسقط الباسور[2]: لبنها يأكل اللحم الزائد، وينفع من القراع، ويسقط الباسور طلاء.

طارد البق: أهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخوراً وفرشاً، ولم يبعد.

مقادير الشربة: شربتها نصف درهم.

الزينة: ينفع من السعف[3]، والقوباء طلاء.

أعضاء الرأس: يطلى على الرأس، فيذهب الحرارة، ويطلى بالعسل على القلاع[4] في فم الصبيان، فيذهب به.

أعضاء النفض: يطلق البطن، ويضعف الأمعاء.

السموم: منه صنف إن قعد الإنسان في ظلّه ضرّه، وربما قتله فليحذر منه، وثلاثة دراهم من لبنه تقتل في يومين، تفتيتاً للرئة والكبد.

---

(١) **التشنج:** والشَّنج: التقبُّض، يقال منه شنج وأشنج وتشنّج وشنجه، يخص الأطباء به انقباض العضو إلى جهة فلا يزول عنها.

(٢) **الباسور:** (جمعه بواسير): ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة. أما في العين والشفتين والأنف والأذنين والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة، وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حدّوا الباسور أيضاً بانتفاخ أفواه العروق التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٣) **السعف:** واحدها سعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالغراء.

(٤) **القلاع:** بثور تكون في الفم.



العفص

الأسم العلمي:

Quercus Infectoria Oliv.

الأسم الشائع: **سندیان**

الأسم العربي: **عفص ـ بلوط ـ درام (الشام) ـ عفصينج (العراق) ـ سلداثيون**

الأنطاكي في التذكرة: شجر جبلي يقارب البلوط.

قال أبو حنيفة: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورقِ البلوط شكلاً وهيأةً إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط، وأنواع أخرى منها تتبع العائلة البلوطية، وهي عندما تنمو هذه البراعم نمواً غير طبيعي نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (Cynips tinctoria).

فعند إصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم، ثم تأخذ البيضة دورتها فتتحول إلى يرقة، ثم إلى حشرة، ثم تثقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه، وفي هذه الأثناء تتضخم الخلايا الداخلية بالبرعم، ويتحول ما بها من نشا إلى مواد قابضة Tannis.

ويزرع العفص في سوريا ويصدر منها إلى جهات متفرقة من العالم ويعرف هذا العفص تجارياً باسم العفص الحلبي Alleppo galls.

والعفص التجاري كروي الشكل تقريباً في حجم الزيتون الكبير، تظهر على سطحه نتوات متعددة وثقوب تشير إلى مكان خروج الحشرة، ويختلف لون العفص على مقدار ما يتكون به من مادة التانين، فالعفص الأبيض هو البرعم الذي لم يصب بالحشرة وقيمته الطبية قليلة لعدم وجود مواد تانينية به، والعفص الأخضر أو الرمادي هو الذي يكون غنياً بهذه المواد نتيجة لإصابته بالحشرة. والعفص له طعم قابض جداً لوجود مادة التانين.

وقال صاحب كتاب عُمدة الطبيب في معرفة النبات: العَفْص من جنسِ الشجر العظام ورقه كورق البلوط

شكلاً وهيئةً إلا أنها أعرضُ وأميل إلى البياض، فيها ملاسةٌ كثيرة، وله ثمرٌ في قدر الجوز، كثير اللحم، صلبٌ، بين الصفرة والحمرة وهذا هو العفص الشامي، وقد يكون أسود، ومنه نوعٌ آخر أعظم شجراً وأكبر ثمراً إلا أن ثمره خفيفٌ، هشٌ، يسير القبض، وهو كثيرٌ بالأندلس».

أنواع العفص:

أفضل أنواع العفص التجارية العفص الحلبي Aleppo galls الذي ينتج في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد شرق البحر الأبيض المتوسط.

المحتويات والاستعمالات:

ويحتوي العفص الجاف على حوالي ٥٠ ـ ٧٠٪ من المواد القابضة وهي التانين المعروف باسم Gallotannic acid، وحامض التانيك Tannic acid، وحامض الجاليك Gallic acid كما يحتوي العفص أيضاً على قليل من النشا وبعض أكسلات الكالسيوم.

ويستعمل العفص كمصدر لاستخراج حمض التانيك الذي يستخدم في دباغة الجلود وصناعة الحبر.

وفي الأغراض الطبية يستخدم حمض التانيك قابضاً Astringent فيدخل في تركيب الأدوية التي تستعمل في علاج الإسهال diarrhea كما يدخل في بعض الدهانات المستخدمة في علاج البواسير hemorrholds.

خواص العفص في الطب القديم

تحليل الأورام، وحبس الدم، والإسهال، وإصلاح المقعدة، والرحم: يحلل الأورام، ويحبس الدم، والإسهال، ويصلح المقعدة، والرحم، من سائر أمراضها.

تجفيف القروح، ومنع سعي النملة والأكلة: يجفف القروح، ويمنع سعي النملة والأكلة، شرباً وطلاءً، خصوصاً إن طبخ بالخل، والشراب.

شدّ اللثة والأسنان، ومنع التآكل: يشدّ اللثة والأسنان، ويمنع تآكلها.

حبس العرق، وقطع الرائحة: يحبس العرق، ويقطع الرائحة الكريهة.

مزيل القلاع، والقوابي، واللحم الزائد: يزيل القلاع والقوابي، واللحم الزائد.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

الزينة: يسوّد الشعر ماؤه، وماء غسله.

الجراح والقروح: يطلى بالخلّ على القوابي، فيذهب بها، وإن نثر سحيقه على اللحم الرخو الزائد، أضمره.

أعضاء الرأس: يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة إلى اللسان واللثة، وينفع من القلاع، خصوصاً في الصبيان، وخصوصاً بالخل، وينفع إذا جعل في أكال الأسنان.

أعضاء المعي والإسهال: يذرّ سحيقه على الماء، ويشرب لقروح المعي والإسهال المزمن، وكذلك إذا جعل في الأغذية يصلح لهذا.

الأورام الحادثة في الدبر: متى طبخ العفص وحده، وسحق ووضع كالضماد، كان دواءاً نافعاً، قوي المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدبر، ولخروج المقعدة.

اللحم الزائد: إذا سحق أضمر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة، ونفع من القلاع.

وجع الأسنان المأكولة: ما داخل العفص، إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان، سكن وجعها.

قطع الدم: إذا أحرق على جمر وأطفئ بشراب، أو بخل وملح، قطع الدم.

سيلان الرطوبات من الرحم: قد يصلح طبيخ العفص، ليجلس فيه لخروج الرحم، وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلاناً مزمناً.

تسويد الشعر: إذا أنقع في خل، أو في ماء، سوّد الشعر.

قرحة الأمعاء: إذا سحق، وذر على ماء، أو شراب، وافق الذين بهم قرحة الأمعاء، وإسهال مزمن، ويوافقهم أيضاً، إذا خلط بالطعام الملائم لهم، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم.

إمساك السيلانات: يجب أن يشرب لإمساك السيلانات، بخصوص البيض النيمرشت، أو بالصمغ العربي[1]، محلولاً في الماء لإضراره بالحلق.

نتوء الأطفال: إذا طبخ بالماء، نفع ذلك الماء من نتوء الأطفال، إذا كمد به مراراً.

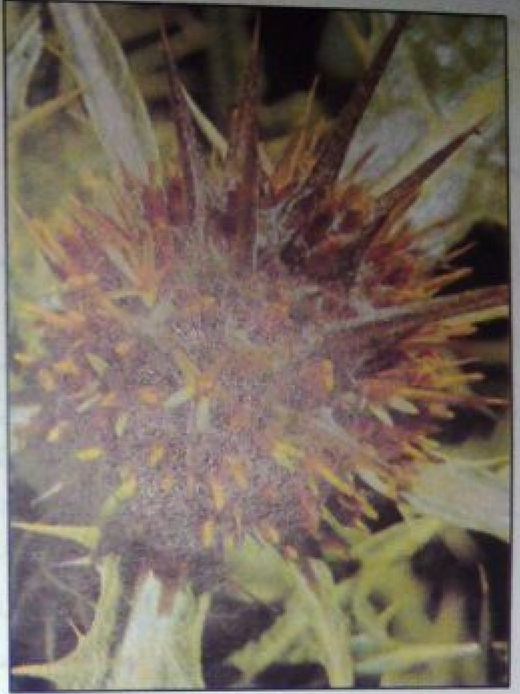
الحمرة والنملة: إذا طبخ بالخل، وطلي به الحمرة، نفع منها في ابتدائها، ومنع النملة أن تسعى، إذا طليت به أيضاً.

الرعاف: إسحاق بن عمران: إذا وضع مسحوقاً ناعماً، ونفخ في الأنف، قطع الرعاف.

السلاق: إذا سحق بخل ثقيف، وطلي منه على السلاق، الذي يكون في الفم، أزاله، مجرب.

---

(١) **الصمغ العربي**: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).



العكوب

الأسم العلمي:

Sylibum Mariamum Gaertn

الاسم الشائع: **شوك الجمل ـ خرفيش الجمال (سوريا) حرشف بري ـ أشترغاز (شوك الجمال)**

تأويله بالفارسية **شوك الجمال.**

ابن عبدون: هو أصل نبات ينبت **بخراسان** يطبخ مع اللحم بحسب التابل، وقوّته قوة **الأنجدان**(١).

يجب تجنب استهلاك البذور دون وصفة طبية.

موطنه: الأراضي الجافة والصخرية حتى ارتفاع ٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ سم حتى متر ونصف المتر. يعمر سنتين، ساقه منتصب، قوي، أوراقه كبيرة، لماعة، خضراء مخضبة بالبياض على طول العروق، أطرافه المتماوجة مليئة بالشوك والأهداب. الأزهار أرجوانية بنفسجية (تموز/ يوليو ـ آب/أغسطس)، أنبوبية، في رؤيسات نصف دائرية وحيدة، لها قنابات استحالت إلى شوكات طويلة منبسطة، الأخين (الثمرة) أسود، لماع تشوبه صفرة، تعلوه قنزعة مسننة على شكل حلقة عند قاعدتها، الجذر جثي (وتدي) سميك. الرائحة معدومة. الطعم شبيه بطعم الحرشف (الأرضي شوكي).

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، البذور، تجفف، وتدق الرؤيسات.

التركيب: زيت عطري، عنصر مر، هيستامين، سيليمارين، تيرامين.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

---

(١) **الأنجدان:** قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه، والمحروت أصله. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢).

خواص العكوب في الطب القديم

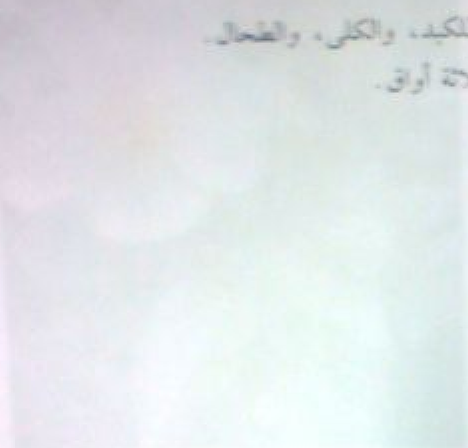
حمى الربع: البصري: خاصته النفع من حمى الربع[1]، الكائنة من عفونة البلغم.

تسخين المعدة: ابن رضوان في حانوت الطيب: الأشترغاز يسخن المعدة، ويحلو الرطوبات منها، فيجود بذلك الاستمراء للأطعمة، ويدفع مضار السموم.

مفتح السدد وتحليل الأورام: يفتح السدد، وينفع من السموم، والمفاصل، واليرقان، والإسهال المراري، والخلفة[2]، ويحلل الأورام بالخل طلاء.

الكبد والكلى والطحال: ماؤه المستقطر، جيد للكبد، والكلى، والطحال.

مقادير الشربة: شربته إلى خمسة، وماؤه إلى ثلاثة أواق.



---

(١) حمى الربع: وهي السوداوية وتنوب يوماً وتترك يومين.

(٢) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء. والخلفة والاختلاف: كنايتان عن تواتر القيام للبراز.



عليق الكلب

الأسم العلمي:

Rosa Eglanteria Punica

الإسم العربي: **ورد بساتين**

الإسم الشائع: **جلنسرين ـ ورد ثمار**

طبيعة النبات: نبات شجيري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل والتقسيم بالطرق المألوفة في المشاتل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق حالة الطقس السائد.

الجزء المستعمل: الثمار، الورود.

المعاملة: تقطف الثمار والورود وتنشر في مكان مناسب تمهيداً للتصنيع والاستعمال.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة، نصف الجافة، الجافة.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين وحول الأراضي والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ورود، ثمار، مربى، شراب، منقوع، مستحضرات، خلاصات، مراهم، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري، فيتامين ج (Vitamine C).

محاذير الاستعمال: ضرورة التقيد بمقادير الاستعمال.

عليق الكلب: **وهو عليق العدس**، ويسمى في بعض الجهات **بورد السياج، ونسرين السياج أيضاً.**

ديسقوريدوس في ١: هو تمنش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر، وورقه أعرض من ورق **الآس**[١]، وفي أغصانه شوك صلب، وله زهر أبيض، وثمر طويل، شبيه بنوى **الزيتون**، إذا نضجت احمرت، وفي داخلها شيء شبيه بالصوف.

خواص عليق الكلب في الطب القديم

جالينوس في ٧: ثمرة هذا النبات تقبض قبضاً قوياً.

وأما ورقه، فيقبض قبضاً يسيراً.

إذا كان كذلك فالوجه بالانتفاع، بكل واحد منهما معلوم، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب[٢] الشبيه بالقطن، فإنه صار ينكي قصبة الرئة.

ديسقوريدوس: الثمر إذا جفف ونزع داخله منه، لإضراره بقصبة الرئة، ثم طبخ بالشراب وشرب عقل البطن.

غيره: يمسك البول أيضاً.

---

(١) **ورق الآس:** آس. مُرد (فارسية) ـ ميرسين (يونانية) خَبلاس (سوريا) ـ حدس (عبرانية ـ اليمن) ـ عمار (عربية ـ الأس البري عند الخليل) ـ ريحان (الجزائر) ـ قف وانظر (بالشام لحسنه كأنه يستوقف الناظر إليه من حسنه) ـ حلموش (الجزائر) ـ أحام (بربرية) ـ ثمرة حب الآس. القطس. الشلمون ـ تكمام (الثمر البستاني منه) ـ ميرسين ومرسين (رومية) ـ خيزران بلدي (بالأندلس). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الزغب:** الزُّغب: صغار القثاء، وهي التي يعلوها مثل زغب الوبر، فإذا كبرت القثاء تساقط زغبها، واملاست. جمع: أزغب وزغباء. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٣٥).



عنب الثعلب

الأسم العلمي:

Paris Quadrifolia L.

الإسم العربي: **الكاكنج**

الإسم الشائع: **عنب الثعلب البستاني ـ جوز المرج ـ كرز الشتاء ـ ربرق ـ أفانية**

منه بُستاني، وهو **الفنا** بالعربية **وبالبرنوف والبلبان**، وتعرّفه عامتنا ببلاد الأندلس بعنب الذئب، وهو **الكاكُنج** وهو صنفان منه بستاني تعرّفه عامة المغرب والأندلس **بحبّ اللهو**، ومنه جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس **بالغالبة** وكثيراً يتخذونه في الدور، وهو مُنوّم، ومنه مُجنّن.

حفظ النبتة أمر يتطلب بعض الدراية والعناية، فالثمرات يجب أن تفرش في طبقات رقيقة لتنشف داخل فرن، أما الأوراق فيستحسن أن تترك في الظل لتجف ببطء، تتجعد الثمار بعد أن تجفف تماماً، وتحفظ في أوعية زجاجية محكمة الإقفال، أو تطحن وتحفظ على شكل مسحوق ناعم.

يجب التمييز بين الكاكنج ونبات البلادونا **Belladone** (أو حشيشة ست الحسن) السام.

صفاته: يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمر. ساقه منتصب، أحادي أو متفرع، ذو زوايا، مغطى بوبر قليل. أوراقه جرداء، مصفوفة زوجاً زوجاً، سويقية، بيضاوية الشكل دقيقة الطرف، جنباتها متماوجة. أزهاره بيضاء اللون (أيار/ مايو ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، وحيدة، مائلة، كأسها صغير ومغطى بالوبر، ثمرته عنبية حمراء برتقالية فاقعة، لحمية، ملساء، فيها حجيرتان وعدد كبير من البذور، يحيط بها الكأس الذي غدا وكأنه جراب خفيف مضلع تشوبه شبكة أرجوانية في الخريف. جذموره مداد. لا رائحة له. وطعم العنبيات مائل إلى الحموضة.

الأجزاء المستعملة: العنبيات دون كؤوسها، الساق، الأوراق (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ اكتوبر).

التركيب: فيتامين ج (C)، حامض الليمون، حامض التفاح، كاروتينوئيد **Carotinoides**، سكريات، بعض القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

خواص عنب الثعلب في الطب القديم

الاستعمال: الذي يشبه الزيتون ويُعرف بالمجنن في الرابعة، وتستعمل من داخل.

مفتح السدد ويمنع السيلان والبرقان والطحال والكلى والمثانة والالتهاب، والنفس والربو والصلابات: إلا المجنن، فيفتح السدد ويمنع السيلان، واليرقان، والطحال وأمراض الكلى، والمثانة، والالتهاب، وضيق النفس، والربو، والصلابات الباطنة، شرباً بالسكر.

منع الجنون والشرى[1]: يحتقن به، فيمنع الجنون والشرى، ويبرد.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد[2]، والأسفيداج[3].

مفجر الغرب: يفجر الغرب مع الخبز.

يقطع الحكّة والجرب: بالملح، يقطع الحكة والجرب.

يقطع الحمل: ابتلاع سبع حبّات منه، كل يوم إلى أسبوع، يقطع الحمل.

يقطع اليرقان: مثقال منه كل يوم كذلك، يقطع اليرقان.

النزلات، ووجع الأسنان والحلق: تبخّر به النزلات، ووجع الأسنان، وورم الحلق، فيذهب بسرعة.

إذهاب أمراض الأذن: يقطر في الأذن، فيذهب أمراضها الحارة.

الحمرة والنملة: إذا تضمد بورقه مع السويق، وافق الحمرة والنملة.

الصداع: إذا دقّ ناعماً، وتضمد به، أبرأ الغرب المنفجر، والصداع، ونفع المعدة الملتهبة.

الأورام العارضة: إذا دقّ دقّاً ناعماً، وخلط بالملح، وتضمد به، حلل الأورام العارضة في أصول الأذن.

الحمرة والنملة: ماؤه إذا خلط بأسفيداج[4] الرصاص، والمرداسنج[5]، ودهن الورد، كان صالحاً للحمرة[6] والنملة.

الغرب المنفجر: إذا خلط به الخبز، وافق الغرب المنفجر.

---

(١) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٢) الشرى: عُقد نائتة مفرطحة كالدراهم، حُمرة، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمّى ويقال: شرى جلده.

(٣) دهن ورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت، ويبدّله في كل سبعة أيام، ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزّنه ويستعمل فإنه نافع. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٠).

(٤) الإسفيداج: هو اسفيداج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(٥) مرداسنج: هو المرتك، ومنه ما يُعمل من الفضة ومنه ما يُعمل من الرصاص، ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ويسمّى الذهبي وهو أجود أصنافه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٣٠).

(٦) الحمرة: ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وبرد في الوجه وصفرة ويبس شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمّى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل والحمرة المنفطة هي نوع من الحمرة تظهر على شكل نفاخات في سطح البدن دفعة تشبه النفاخات الحادثة من قروح النار فإذا تقيحت خرج منها ماء رقيق، ويغلب على الظن أن اسم هذه العلة: الجمرة (بالجيم) ولعل الحمرة من أوهام (النساخ).

الأورام العارضة: إذا تضمد به رؤوس الأطفال مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم.

الأورام والبثور: ضماده جيّد للأورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها، ويُشرب ماؤه للأورام الحارة الباطنة، ويجعل ماؤه بالأسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميداً، ولحاء أصله شديد التجفيف، وكذلك ورقه مع الجنطيانا، نافع من الحمرة والنملة.

أعضاء الرأس: إن شرب من المخدّر منه فوق اثنتي عشرة حبّة، أحدث الجنون، وإذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان، وإن شرب من لحا أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم. وعنب الثعلب إذا نعّم دقه وتضمد به أبرأ الصداع، وحلّل أورام أصل الأذن، وأورام حجب الدماغ، وينفع قطوراً من وجع الأذن. وقشور أصل الثالث إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم نفع، من وجع الأسنان.

أعضاء العين: عصارة أصنافه حتى المنوّم منه، إذا اكتحل بها قوّى البصر.

أعضاء الغذاء: إذا تضمد به وحده، نفع التهاب المعدة والكلى.

أعضاء النفض: بزر المخدّر منه، مدر للبول منقّ للكلى، والمثانة، وجميع أصنافه، إذا احتمل، قطع نزف الحيض، وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن، نفع من وجعها.

سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم: إذا احتملته المرأة في صوفة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار، مصفى كذلك، ومقدار ما يشرب منه، أربعة أواق بالسكر.

تحليل الأورام الباطنة: إن مزج بغيره من ماء الرازيانج[1]، والهندبا، والكشوث[2]، بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذا كل واحد من ماء هذه البقول الثلاثة، مغلي مصفى، وهذه البقول إذا مزجت مياهها، كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة، التي تكون في الكبد، والطحال، وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال، ومن الورم الذي في المعدة، ومن بدوّ الماء الأصفر.

إسحاق بن عمران: إذا حقن بمائه من به الموم، برّد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته.

الأورام الحارة العارضة للكبد: أكله مسلوقاً، ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد.

تسكين العطش: يسكن العطش شرباً وضماداً.

حرق النار: إذا خلط ماؤه بالأسفيذاج، نفع من حرق النار طلاء، ونفع من الجدري المتقرح، ويسكنه ويجففه.

السرطان المتقرح: إذا درس كما هو، ووضع على السرطان المتقرح، سكّنه.

---

(١) **ماء الرازيانج:** الرازيانج (فارسية) ـ شمار ـ شمر ـ بسباس (المغرب) بارهليا ـ برهليا (سريانية) وهو بزر الرازيانج (معجم أسماء النبات).

(٢) **الكشوث:** هو أفتيمون ـ كثكث ـ سُبْع الكتان ـ حامول الكتان ـ سُبْع الشعْراء ـ قريعة الكتان ـ حَاض الأرنب (معجم أسماء النبات).